

كتاب

مثالب العرب تاليف هشام بن الكلبي

بسم الله الرحمن الرحيم



قال ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي انبأنا ابو حرب عن ابيه عن ابي صالح قال كان في قريش اربعة نفر يتحاكمون اليهم ويقبل قولهم ويحكمون في الناس بين المهاجرين عقيل بن ابي طالب ومخرمة بن نوفل وابو جهل وحذيفة العدوي قال ابو صالح وقال ابن عباس كان ابو بكر بن ابي قحافة وعقيل بن ابي طالب اعلم الناس بقريش وكان ابو بكر يعرف محاسنها وكان عقيل يعرف مساويها وكان عقيل اعرف الناس من بين القوم وذلك ان ابا بكر كان يعد محاسن الرجلين فايهما كان اكثر محاسن فضله وكان عقيل يعد المساوي فمن كان اكثر مساوي حكم عليه ودرسه فقد اظهر من المساوي ما لم يعرفه الناس   هشام عن سفيان بن عيينه عن محمد بن قيس الاسدي قال سئل علي بن ابي طالب عليه السلام عن بني هاشم فقال اطيب الناس نفسا عند الموت واذكر كريم الاخلاق وسئل عن بني امية فقال اشدنا حجزا وادركنا للثمن اذا طلبوا وسئل عن بني المغيرة من مخزوم فقال اولئك ريحانة قريش التي نشمها وسئل عن بطن اخر كنى عنهم سفيان فقال

هم بنو تيم ومن بقي من قريش هشام وحدثت عن عمر بن الخطاب انه قال تعلموا من الانساب ما تواصلون به فو الذي نفسي بيده لو قيل لا يخرج من هذا الباب الا من سلم من اقوال الناس لقل من يخرج فقال الحرث بن حاطب الجمحي كلا يا امير المؤمنين اذن والله يخرج انا وانت منه فقال عمر او يؤخذ بثوبك فيقال يا حار ابناء لوي هشام كعب بن لوي وعامر بن لوي وهما الصريحان اللذان لا يشك في عقبهما وسامة بن لوي وعوف بن لوي وسعد بن لوي وخزيمة بن لوي والحرث بن لوي فاما الحرث بن لوي فدارهم اليمامة وكانوا احلفاء لحي من عنزة من ربيعه يقال لهم بنو هزان فهم الذين يقال لهم بنو جشم بن لوي وكان جشم عبد اللوي حضن الحرث بن لوي فغلب عليه ذلك فلذلك يقول جرير

بني جشم لستم لهزان فانتموا ... لفرع الروابي من لوي بن غالب
ولا تنكحوا في آل ضوء بناتكم ... ولا في شكيس بئس حي الغرائب

واما خزيمة بن لوي فهم عائذة رهط دغاس الشاعر وهم حلفاء لبني شيبان ثم لبني الحرث بن همام واما سعد بن لوي فهم في غطفان منهم بنو مرة بن عوف وهم اشراف قيس وقد جاءت هذه القبائل من بني لوي الى عمر بن الخطاب فسألوه ان يلحقهم

بقريش فابى ودعا بنى مرة ابن عوف لتلحقهم بقريش فابت بنو
مرة ثم اتوا عثمان بن عفان وهو خليفة فالحقهم فلما قتل عثمان
رجعوا الى قومهم فقال الشاعر فى ذلك

ضرب التجوبى ضربة ... ردت بنانة فى بنى شيبان

التجوبى كنانة بن بشر بن بجيب من السكون الذى ضرب عثمان
بالعامود على جبهته قال وجاءت بنو سامة بن لوى الى على
عليه السلام او رجل منهم فانتسب الى قريش فابى ذلك على
عليه السلام وانكره وقال ان سامة لم يولد له وكانت عنده امرأة
من جهينة فوثب عليها عبد له اسود فان يكن للمرأة نسل فمن العبد
الاسود فغضب الرجل وخرج الى رهطه فاخبرهم فكتبوا الى
الحرث بن راشد السامى فخالف عليا ثم وكان من امره ما كان
حتى اشتراهم مصقلة بن هبيرة قال هشام فحدثنى سفيان بن
عمار الدهنى عن ابى الطفيل عامر بن واثلة الكنانى ان عليا
عليه السلام سبى بنى ناجية فاسلموا ثم ارتدوا ورجعوا الى
النصرانية فقتل منهم مقاتلهم وسبى ذراريهم وباعهم من
مصقلة بن هبيرة الشيبانى بمائة الف درهم فاعطاه منها
خمسين الفا وبقيت خمسون الفا فاعتقهم مصقلة ولحق
بمعوية فاجاز عليه عتقهم قال عمار وكانت الخوارج تقول
سبى

سبى على ثم المسلمين فلم يكن احد ادرك ذلك غير ابى الطفيل
فقال لم يسب على عليه السلام مسلما قال هشام وبنو سامة حى
فيهم اشراف ولهم حدب على العشيرة ولا يزال فى طرف من
الاطراف منهم شريف وكان ابو سارة الاعور بناحية فارس
قد غلب عليها وكان سخيا وقدم عليه سلمة بن عباد بن منصور
السامى فاعطاه مالا ووهب له مسيحا المغنى غلامه وكان
منهم بخراسان جهم بن مسعود جد يحيى وولى طخارستان
فلما وقعت الفتنة كان يمون عشيرته ويجرى عليهم الانزال
واخوه عثمان بن مسعود ولى مرو وكان سخيا شريفا قال وسعد
بن لوى وهم بنانة فكان منهم ثابت البنانى الفقيه الناسك
ويقال انه مولى لهم ليس من انفسهم قال وبنو خزيمة بن لوى
وهم عائذة فكان منهم مقاس العائذى الشاعر ومنهم محفز
بن ثعلبة ذهب براس الحسين عليه السلام الى يزيد بن معوية
ومنهم على بن مسهر قاضى الموصل قال هشام لما ذهب محفز
براس الحسين ثم وعياله ووقف على الباب فقال اعلموا امير
المؤمنين يزيد انا قد جئناه باللئام الفجرة فقال يزيد ما ولدت
ام محفز الام وافجر قال والحرث بن لوى وهم جشم فكان
منهم عباد الخطيم وكان مع عائشة يوم الجمل فسمى الخطيم لانه
خرم



ضرب على خطمه بالسيف وكان منهم بخراسان حاجب بن عمر
جد يحيى بن نصر بن حاجب قاضياً ثم ولى الكذاب عتاب
العمال وكان اخوه اسد بن حاجب يقول بهذه الحصون وكان
يعلم جوارى نصر بن سيار القران والكتابة وكتب اليه عمر
بن عبد العزيز بعهده على هراة فلم يقبل فمات وهو عنده قال
هشام وكانت قريش فى الدهر الاول تقر بنسب هؤلاء القوم
الذين استلحقهم عثمان بن عفان ومعوية وهم بنو سامة وبنو
الحرث واخوتهم قال وزعم الوليد بن هشام بن قحذم الثقفى
ان الوليد بن خالد المخزومى حدثه ان الحرث احد بنى قيس
بن ثعلبة خرج من البصرة يريد هشام بن عبد الملك فى
خلافته فصحبه رجل شيخ حسن السمت والهيئة فسأله من
هو فاخبره انه من قريش فاعظمه القيسى وبجله وقدمه فى المجلس
حتى قدم الشام فلما صار الى الدخول على هشام سلم عليه فقال
له هشام من انت قال من قريش قال من اى قريش قال من
بنى سامة بن لوى قال هشام تلك قريش استها ثم ذكر القيسى
فسأله فانتسب اليه واخبره عن نفسه بشجاعته ونجدته فامر له
بدرع عتيقة منهتكة قد اكلها الصدى ووصله فلما انصرفا
اقبل القيسى على السامى فقال له يا هذا قد رايت تقديمى لك
وتعظيمى



وتعظيمى اياك على نفسى وقد رأيت امير المؤمنين اعلم الناس
بى وبك انك اخبرته انك من بنى سامة بن لوى فقال تلك
قريش استها واخبرته بنسبى فامر لى بدرع وصلة قال هشام
واخبرنى الوليد قال اخبرنى فرياد بن عبد الله بن مقرن ان عباد
بن منصور السامى كان شجاعاً مهيبا حلواً يشبه اهل المدينة
فبينا هو ذات يوم واقف بباب ابى جعفر اذ نظر اليه فاعجبه
نحوه فدنا منه فسأله من هو قال من قريش قال امن بنى هاشم
قال لا قال افمن بنى امية قال لا قال فمن انت قال من بنى سامة
بن لوى قال اولئك قريش الحاكين وهذه اللفظة فارسية
تضربها الفرس وتعنى بها السفلة وكان يضحك اذا ذكر هذا
الحديث قال هشام وقريش لا تزوجهم قال ابو الشمقمق يعير
بعضهم

ان كنتم من قريش   تزوجوا من قريش

قال هشام وقال رجل من جرم لمعوية بن ابى سفيان حين
ادخل بنى ناجية

زعمتم ان ناجية بن جرم   عجوز بعد ما بلى السلام
فان كانت كذاك فقرطوها   فان الحلى للانثى تمام

قال هشام وكان من حديث سامة بن لوى انه جلس وكعب
بن

بن لوى على شراب لهما ففقا اسامة احدى عينى كعب فخرج
هاربا فاتى اسياف البحر فتزوج ناجية بنت جرم بن زبان
بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فولده منها ينسبون
الى ناجية قال وحدثنى غير واحد عن على بن ابى طالب عم انه
قال اما سامة فمخف واما العقب فليس له هؤلاء بنو ناجية بنت
جرم بن زبان قال وخرج سامة على بعير له بناحية عمان وقد
ارخى راس بعيره فوقع البعير على حشيشة تحتها افعى فنهشت
الافعى البعير فقتلته فقال الشاعر

عينى بكى لسامة بن لوى — علقت ما بسامة العلاقه
عين من ذا لسامة بن لوى — حملت حتفه اليه الناقه
رب كاس هرقتها ابن لوى — كاس صدق ولم تكن مهراقه
وخروس الرمى تركت رديا — بعد حد وحدة مشناقه

قال هشام وقال سامة بن لوى بعد ما نزل عمان

ابلغا عامرا وكعبا رسولا — ان نفسى اليهما مشتاقه
ان تكن فى عمان دارى فانى — قدرا ما خرجت من غير فاقه

قال فقريش البطاح كعب بن لوى وعامر بن لوى وقريش
الظواهر بنو تيم بن غالب وبنو محارب بن فهر فاخرجت
قريش البطاح قريش الظواهر واخرجت قريش الظواهر
كنانة

كنانة عن الحرم واخرجت كنانة اسدا واخرجت اسد تيماً عن
الحرم باب التجارات فمن كان يبيع البز ابو بكر بن ابى
قحافة التيمى وعثمان بن عفان الاموى وطلحة بن عبيد الله
التيمى وعبد الرحمن بن عوف الزهرى والحرث بن عبد المطلب
بن هاشم وكان عبد الله بن عثمان بن كعب بزازا يبيع البز
بالشام ويشترى الرقيق هشام عن ابيه قال وممن كان يبيع
الحنطة من قريش العوام بن خويلد الاسدى وممن كان
عطارا ابو طالب بن عبد المطلب يقال انه كان يبيع البز
فى اول النهار ويبيع اخر النهار العطر وابو عبيدة بن الجراح
ولا عقب له وشيبة بن ربيعة وابو البخترى بن هشام و
مخرمة بن نوفل وعبيد الله بن عثمان ابو طلحة وهشام بن
المغيرة والحجاج ابو منبه بن الحجاج وكان نصر بن الحرث عطارا
وامية بن خلف كان عطارا فكثر ماله وكان عبد الله بن
جدعان عطارا وكان سمرة بن جندب عطارا وكان عبد شمس
دهانا وممن كان يختلف فى التجارات عمر بن الخطاب كان
يختلف فى تجارات بنى عدى بن كعب وابو البخترى بن
هاشم بن الحرث بن عبد العزى وولده بالمدينة قتل يوم
بدر كافرا وزمعة بن الاسود بن عبد المطلب جد ابى البخترى
القاضى

القاضي وهم بالمدينة وامية بن المغيرة المخزومي وولده بها
وحكيم بن حزام بن خويلد وولده بمكة والمدينة باب
الصناعات كان سعد بن ابي وقاص يبري النبل وكان
صانعاً ومسلمة بن حبيب بن مسلمة الفهري والمطلب بن
ابي وداعة السهمي وكان الخطاب ابو الحار بن الخطاب الثا عمر
طبيبا وكان الجراح ابو عبيدة بن الجراح تمارا وممن كان
شعابا العرم بن خويلد وابن ابي خلف وعتبة بن ابي
معيط يصلح الاقداح والقصاع وممن كان خصافاً عائذ بن
عمران بن مخزوم والمغيرة بن ابي العاص وابنه معوية كانوا
وباعين للنعال بمكة وممن كان قينا الوليد بن المغيرة المخزومي
ادرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يسلم ونسله بالمدينة
والعاص بن هشام اخو ابي جهل بن هشام نسله بالكوفة والمدينة
وهشام بن ربيعة الذي قام يوم الصحيفة من بني عامر بن لوي
وولده بالمدينة وعمير بن الحصين العامري وولده بالمدينة
وطعينة ومطعم ابنا عدي بن نوفل بن عبد نوفل ولا ولد
وولد مطعم بالمدينة ومكة وهشام وهاشم كانا قينين اصحاب
سيوف قال هشام قال عثمن بن ابي بكر بن عبد الله بن حميد
من بني اسيد بن عبد العزى لابراهيم بن هاشم بن اسمعيل

بن

بن الوليد بن المغيرة وكان واليا على مكة ففاخره في شئ او
قضى عليه فقال عثمان والله ما انا نافخ قين ولا ضارب
علاة ولو نقبت قدماي لا نترت منها بطحاء مكة فقال له
ابن هاشم فوالله لقد كنتم وحوشا في الجاهلية وما استانستم
في الاسلام قال هشام وذكر ابن عياش عن ابيه قال كنا في
موكب سليمان بن عبد الملك وعلي بن عبد الله بن عباس
يسائره وركابه حينئذ غليظ فجاء الحرث بن خالد بن العاص
بن هاشم بن الوليد بن المغيرة المخزومي فدخل بينهما فاصاب
ساقه ركاب علي فقال الحرث سبحان الله السائره بمثل هذا
الركاب فقال انه من صنعة قين بمكة فنحن نتبرك به يريد
العاص حين اسلم ابو كعب قينا وكان قامرة فامر فقمره
قينا ومن كان تياسا ابو احيحة سعد بن العاص وحريث
بن عمرو بن عثمان المخزومي ابو عمرو بن حريث وولده بالكوفة
وكان البياع صاحب تيوس يطرقها فلما مات اخذ ابو
احيحة بتوسه فكان يطرقها وثويب بن حبيب بن اسعد
بن عبد العزى كانت له تيوس وكان يجللها ويبرقعها كما
يصنع بالخيل لئلا يراها الناس مخافة العين عليها فكان
منها ذاكر وعائر وكانت حمراً كلها وكانت ابنى التيوس

قطنا

فطنتا بمكة وكان يعلق عليها الجلاجل والعهن والتمائم فكان
يقال اتيس من تيوس ثويب وقد هجاه عثمن بن الحويرث
فقال

الا من مبلغ عني ثويبا ... فانك يا ابن حمراء العجان
تبادى الصيد من شقى فقتى ... وانك معرق لك في الزواني
الم تعلم بان الليث يعدو ... على اقرانه ثبت الجنان
تخاف الاسد منه حين يسطوا ... وتطرق حين يبدو من مكان
وانت كهامة رخش عيني ... لما حاولت ليس بذي بيان
فكيف تروعني وتجاريني ... بعصب بيوسك الحمر القواني
كشاكر ثم صابر ثم عاري ... وراهن اربع لك ثم ثان
من العجف المقلد في ذراها ... وتعقيد التمائم والاراني
فجللها ابر قعة قياما ... عليها حمرة كالارجوان

وقال هبار بن الاسود

ثويب الم تعلم وعلمك ضائع ... بانك عبد للئام حزين
اترجو مساماتي باتباسك التي ... جعلت اراها دون كل قرين
فرغ من مساماة الكرام وانت قبلي ... على شاكر او عائر ورهين
عليك فجللها ابر قع وجوها ... ولا تعرض في دائن ومدين

ومن كان معلما وخياطا ابو سفيان صخر بن حرب وابو قيس
بن

بن عبد مناف بن زهرة وولده بالمدينة وكانوا معلمين علمهما
لبشر بن عبد الملك العبادي فعلما اهل مكة ومن سائر العرب
عمر بن زرارة التميمي كان يعلم في بادية مصر وغيلان بن
سلمة الثقفي كان معلما بالطائف والقسم بن مخيمرة يروي عنه
الاوزاعي وعبد الرحمن بن عمرو والكميت بن زيد الاسدي و
حسين المعلم المحدث وابو صالح مولى ام هاني الذي يروي
عن ابن عباس وقتادة بن دعامة السدوسي كان معلما ايضا
وعثمان بن ابي طلحة من بني عبد الدار كان خياطا وولده بمكة
وقيس بن مخرمة بن عبد المطلب بن عبد مناف كان خياطا ايضا
يقال ان اصله من يهود خيبر وممن كان جزارا عامر بن كريز من
بني عبد شمس وولده بالنباج والبصرة والعاص بن وائل السهمي
وولده بالشام ومصر والزبير بن العوام وعبد الاسد بن سلمة
بن عبد الاسد وممن كان لحاما قصابا عدي بن نوفل بن
عبد مناف جد جبير بن مطعم وكريز بن ربيعة بن قصب بن
عبد شمس وابو الجهم العدوي وممن كان خمارا اسيد بن ابي
العاص بن امية وولده بالبصرة ومكة والمدينة والشام قال
هشام حدثني ابي قال كان قيس بن عدي السهمي ياتي اسيد
بن ابي العاص ومعه مقرعة له فيقول له اسقني من خمرك
فاذا

فانه كان جيداً فيقول له انه روى فيجيبه اشترى منه ولو كان
رديئاً فيقرع راسه بالمقرعة ويقول يا هذا ماجد الذي من خمرك
وعقبة بن ابي معيط ولده بالشام والجزيرة والكوفة وكان شريكه
في الطائف الاخنس بن شريق الثقفي ومنبه ونبيه ابنا الحجاج
السهميان ولدهما بمكة وابو لهب بن عبد المطلب وابو سفيان
بن حرب وكان شريكه بالطائف وابو رهم السلولي وكان
شريكه في خيبر وسلام بن مشكم اليهودي وكان ايسر اهل
خيبر واكثر مالاً وهو الذي يقول له ابو سفيان وينزل عليه
هنالك

سقاني الكميت الخمر واني ضافا | على ظماء مني سلام بن مشكم

وممن كان حجاماً وحلاقاً الحكم بن ابي العاص كان حلاقاً وولده
بالشام وحريث بن عثمان المخزومي ابو عمرو بن حريث الذي
قصره بالكوفة وقد ادرك عمرو بن حريث النبي صلى الله عليه
واله وسلم وقيس بن خالد ابو الضحاك بن قيس كان حجاماً
وولده بالشام وابو حبيب بن حذيفة المخزومي وكان ختاناً
وولده بمكة ومعمر بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم جد عمر
بن عبد الله بن معمر كان حجاماً وولده بالبصرة والمدينة قال
ابن هشام ويقال ان ثوبيا كان حجاماً وولده بمكة وقال عتبة
الاسدي

الاسدي يهجو عمرو بن حريث

وعمرو بن الحريث فقاعيون | ينسبه في الانام على عناق
وكان ابوه يحلق قد علمتم | بمكة وهو مطرب السباق

وكان رجل من بني تغلب انتحل هذا الشعر وهو كعب بن
جعيل التغلبي يهجو الضحاك

هل انت يا ضحاك الا كفته | بني لحجام تحيلك اضربا

وقال بعض قريش وقد سمعت من ينسبه الى ابي طالب يهجو
ثوبيا

من مبلغ عني ثوبيا رسالة | فانك يا ابن العبد عبد الحاجم
وان اباك العبد من شر محتد | وان التي ادتك من غنق دارم
تسامي رجالا من قريش اعزة | وقد فضحتكم قبلها ام دارم
تنح عن العليا فلست من اهلها | وانت الى السوقات اول قادم

قال هشام عن ابي عبد الرحمن الابرص عن ابي عقيل قال ربما
حلق مروان بن الحكم بكف من دقيق قال وكان ابو احيحة سعيد
بن العاص حجاماً هشام قال اخبرني ابو مخزوم وابو الربيع مولى
محمد بن سلمة واخبرني ابن اخي الاهتم ان الاهتم كان يهوديا من يهود
الحيرة وكان ابو الاهتم وجده حجامين وله يقول الشاعر

وحفر المناقير اطرافها | بضاعات كانت الى الاهتم

هشام

هشام عن ابی المحذم ان اباموسى الاشعری کان حلاقاً وممن
کان دباغاً الحرث بن جبيرة السهمی ابو رفاعة وابولهب بن
عبد المطلب ثم صار مقامرًا وولده بمكة والمدينة وشيبة بن
خالد بن عبد مناف بن كعب بن تيم بن مرة وهو دعی ادعاه
سعد وممن کان یاکل الربا الوليد بن المغيرة كان يربی فی ثقيف
وولده بالمدينة والعباس بن عبد المطلب قال ولما افتتح رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم الطائف كلّم خالد بن الوليد فی ربا
ابيه الذی كان فی ثقيف لوصية ابيه اياه فانزلت يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقی من الربا وممن كان ينادی
علی طعام ابن جدعان سفيان بن عبد الاسد المخزومی
بمكة وابو قحافة عثمن بن عامر بن سعد وولده بالمدينة وفيه
يقول امية بن ابی الصلت يمدح ابن جدعان

له داع بمكة مشمعل　　　واخر فوق دارته ينادی
الى ردح من الشيزى عليها　　　لباب البر يلبك بالشهاد

فالمشمعل هو سفيان بن عبد الاسد والاخر ابو قحافة وممن
کان یضرب بالعود ويغنی هشام عن ابی مسکين محمد بن
جعفر عن جعفر بن عمرو الضمری قال كانت قريش انما تغنی
ويغنی لها بالنصب وهو نصب الاعراب ولا تعرف غيره حتى
قدم

قدم النضر بن الحرث وافدا علی کسری فمر بالحيرة فتعلم ضرب
العود وغناء العباد فعلم اهل مكة وفيه نزلت ومن الناس
من يشتری لهو الحديث باب السراق ومن قطعت يده فی
السرق هشام عن ابيه قال كان عوف بن عتبة بن عمرو بن
مخزوم سرق فی الجاهلية مرارًا فقطعت يده قريش ثم عاد
فسرق فرجم حتى مات والخيار بن عدی بن نوفل بن عبد
مناف سرق فی الجاهلية ودبل ودبيل ممن سرق غزال
الكعبة فقطعا ومقيس بن قيس بن عدی بن سعد بن سهم
قطعت يده فی الجاهلية خبيثا وعبد الله بن عثمن بن عمر
بن سعد بن تيم قطعت يده فی الجاهلية فی سرق ابل و
يقال انه دعی وان اصله من الشام وادعته هالة بنت عبد
الدار وكانت تحت عثمن بن عمرو بن كعب التيمی وكانت
سوی بنت ملكان بن اقصر من خزاعة تحت عبد الدار بن
قصی فولدت له ولده كلهم غير هالة وكانت لها جارية
جائت بها معها فوقع عليها عبد الدار فاعتقتها هالة
فقال حسان

الم تر ان هالة من قريش　　　تقدّ من القماقمة العظام
وكان ابوه بالبطحاء دهرا　　　ليسوق الشول فی غلس الظلام

هو

هو الرجل الذی جلب ابن عمرو   وعثمانا من البلد الحرام
هو الرجل الذی حدثت عنه   بقيما بين زمزم والمقام
فانك ان نسبت الی قريش   کام البر کابية المرام

هشام عن ابيه قال كانت ام عمرو بنت سفيان بن عبد الاسد
المخزومی وامها ابنة عبد العزی بن ابی قيس بن عبد ود من
بنی عامر بن لوی خرجت تحت الليل فوقعت برکب بجانب
المدينة فاصابت عيبة لبعضهم فاخذت فاتی بها الی النبی
صلی الله عليه وآله وسلم فعاذت بحقوی ام سلمة بنت ابی
امية فبعث النبی صلعم فاخرجها فقطع يدها وقال لو كانت
فاطمة بنت محمد لقطعت يدها فخرجت يدها تقطر دما حتی دخلت
علی امراة اسيد بن حضير بن سماك الاشهلی فعرفتها
فرحمتها فآوتها وصنعت لها طعاما وجاء اسيد من عند
النبی صلعم فقال لامراته قبل ان يدخل يا فلانة هل علمت ما
اصاب ام عمرو بنت سفيان قالت ها هی هذه عندی
فرجع فی طريقه الذی جاء منه فاخبر النبی صلعم فقال رحمتها
رحمها الله فلما رجعت الی ابيها قال اذهبوا بها الی بنی حويطب
بن عبد العزی اخوالها فانها تشبههم فقال يعلی بن منبه
حليف بنی نوفل وهو ابن العدوية من بنی حنظلة بن

مالك

مالك بن زيد بن يتم

يا رب بنت لابن سلمی جعدة   سراقة لحقائب الركبان
باتت تجرعيابهم فی كفها   حتی اقرت غب ذاك بناني
كونوا عبيدا واقتدوا بابيكم   وذروا التبختر يا بنی سفيان
اخسوا فان الله لم يجعلكم   كبنی المغيرة او بنی عمران
انتم بارضهم ولستم مثلهم   كالثور جاور منبت الحوذان
انتم بغاة بنی كلاب كلها   واللوم عندكم بنی جدعان

ومن سائر العرب سرق سمرة بن جندب جملا فقطعت
يده بالمدينه وسرق سيار بن نصر بن سيار فقطعه زياد
بن ابيه وعمرو بن شاس المرادی فقطعه علی بن ابی طالب
والاسقع الكندی وهو رجل من الصدف فقطعه زياد و
برد بن المناقب الاسدی فقطعه زياد ايضا وكان الاسقع
وبرد بن المناقب والمثنی ابن اخی جرير سرقوا فطلبهم زياد
فافلت المثنی وظفر بالاسقع وبرد فقطعهما وقال المثنی
فی ذلك

تحرزوا فی زياد فی مقامكم   يا معشر المرد والشبان والشيب
كيف القرار بدار لا يزال بها   مقطع وطويل الجذع مصلوب
قد احكموا الاسقع الكندی نحر عنه   والاشمط الشيخ برد بن المناقب

بار

باب الملاطة هشام عن ابيه قال كان ممن يتهم باللواطة كريز
بن ربيعة بن حبيب جد عبد الله بن عامر بن كريز وولده بالبصرة
والنباج وحاطب بن عمرو اخو سهيل بن عمرو له صحبة ولا عقب
له والعقب لاخيه سهيل بالمدينة ويقال ان سهيلا لا عقب
له ايضا وهشام بن عبد الله ابن ابي قيس من بني عامر بن
لوي وهو ابو وهيب جد ابن ابي ذويب الحرث مات في
الاسلام عقبه بالمدينة ويقال ان العباس بن عبد المطلب
كان احد اللاطة والله اعلم باب البغائين والمخنثين
هشام عن ابيه قال كان ممن يلعب به ويتخنث عبد الله ابو
طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب وولده بالمدينة
الكوفة وعفان بن ابي العاص بن امية ومسافع بن طلحة
بن ابي طلحة من بني عبد الدار بن قصي قتل يوم احد كافرا
وولده بمكة وجعفر بن رفاعة العائذي من بني مخزوم وولده
بمكة والعيص بن وائل السهمي عم عمرو بن العاص مات لا
عقب له والعلاء بن وهب السهمي وابو عليط بن عتبة بن
ابي لهب وولده بمكة ومحمد بن ابي حبيب من امية بن خلف
الجمحي لا عقب له وخالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية
وولده بمكة بالبصرة وصله واخوه كلب ابن اسيد عامل النبي

صلى

صلى الله عليه وآله وسلم على مكة ومن ولده عتاب ظبلان
القائل في البصرة وفي عفان بن ابي العاص يقول عبد الرحمن
بن حنبل يعير عثمان بن عفان وكان عثمان يضرب بالدف

زعم ابن عفان وليس بهازل ان الفراة وما يجوز المشرق
خرج له من شاء اعطى فضله ذهبا وتلك مقالة لا تصدق
اني لعفان ابيك سبيكة صفراء فالنهر العباب الازرق
وورثته دفا وعود اراكة جزعا نكاد له النفوس تطلق
وبودنا لو كنت انثى مثله فتكون دفافا لكم لا تعتق

وقال حسان بن ثابت في ابي ربيعة يهجو هند بنت عتبة

اقبلت بابرة مبادرة بابيك وابنك يوم ذي بدر
وبعمك المستوه يعطي دبره فتيان مكة غير ذي ستر

وزعمت قريش ان هشام بن المغيرة وابنه ابا جهل بن هشام
كان يلعب بهما وقال حسان بن ثابت

قد ان قول قصيرة مشهورة شنعاء ارصدها القوم وضع
يصلى بها صدري واحسن حوكها واخالها ستقال ان لم تقطع
ذهبت قريش بالعلاء وانتم تمشون مشي المومسات الجذع
فضعوا التجافي واسعوا استاهكم وامشوا على رحب الطريق المهيع
انتم بقية قوم لوط فاعلموا والى خناثكم يشار باصبع

واذا

واذا قريش خلطت انسابها   فبآل اشجع فافخروا بالجمع

قال وكان يقظة بن مرة وقع على بهـ   فولدت مخزوما و
كانت امة لبنى بكر بن كنانة فذهب مخزوم الى كلاب وتيم
فاشترياه فاعتقاه فقال عثمان بن الحويرث الانصارى يهجو
بنى مخزوم

كلاب وتيم اعتقا ابن اخيهما   ولولاهما كنتم عبيد بنى بكر
فجائت بمخزوم ابيكم فليتهم   شروه وكان العبد عبد بنى نصر
فامسوا اشد الناس طرا عداوة   واقربهم جهلا اليهم بلا وتر

وقال حسان يهجو المغيرة

نالت قريش ذرى العليا   بنو المغيرة عن مجد اللهاميم
وافخروا بامور اهلها الغر   احسابها من قصير فى العلا صيم
بندوة من قريش كان وارثها   وباللواء سحاب للقنا قيم
من جوهر فى قريش فالتمس بدلا   منهم معانق فى الهيجا مقاديم
واترك مآثر قوم فى بيوتهم   وافخر بمكرمة فى بيت مخزوم
او فى بنى اشجع ان كنت ذا نسب   زاك من القوم منسوب ومعلوم
هلا منعتم من الخزاة امكم   عند التشهه من عمرو بن مخزوم
اسلمتموها فباتت غير طاهرة   ماء الرجال على الفخذين كالموم
بنو المغيرة فحش فى نديتهم   توارثوا الفحش بعد الكفر واللوم

وعمرو

وعمرو بن يحموم الذى ذكره رجل من خزاعة وكان يقال انه
كان ياتى امهم وهو فيما نتهم قريش ابو ابى جهل والحرث ابنى
هشام وبنى سائر العرب هشام عن ابيه قال كان ممن يلعب
به مشهورا حاجب بن زرارة وعمرو بن ام كلثوم الشاعر وقابوس
بن المنذر عم النعمان والايادى الذى جعله الحرث بن جفنة
فى مصلحة بين العراق والشام وهو الذى قتل عمرو الطائى وعبد
الرحمن بن ابى عقيل الثقفى عم الحجاج بن يوسف ويزيد بن حوشب
بن يزيد الشيبانى وقيس بن الخطيم الاوسى وسجاع بن ورقا
والاسدى ويقال ان ابا بكر الصديق احرقه بالنار والفجاءة
واسمه اياس بن عبد الله بن عبد ياليل السلمى احرقه ابو بكر
الصديق حيا بالنار حين اقيمت عليه البينة انه نكح فى دبره
ويزيد بن عمرو الصعق الكلابى وقال رجل من طهسه يقال
له رق الخرق

يقولون وان حاجبا وابن حاجب   وما رغبتى فى حاجب وابن حاجب
له اليتا حياكة فارسية   تنش على المتنين سود الذوائب
جواد اذا ما سيل يوما بدبره   بخيل بما ضمت عليه الرواكب

قال وكان لحاجب ابن خال يقال له قراد فيقال ان قرادا نكحه
فنظر اليه يوما وهما على شراب لهم وقام حاجب لحاجة وكان

كبير

كبير الاليتين فقال قراد ما كان احوجه الى ان يكون ابوى
فى البتيه وسمعه حاجب فتغفله حتى اذا اسكر ضربه بالسيف
حتى برد باب الادعياء من قريش قيس بن مخرمة بن
المطلب دعى يقال ان اصله من يهود خيبر هشام عن ابى
مخنف عن الشعبى قال كان ابو عبد الله الجدلى عبداً للازد
ثم لحق بعدوان بن عمرو بن قيس عيلان وهم جديلة فالحقه
آل عامر بن الظرب فتخاصمت فيه الازد وعدوان الى عمر
بن الخطاب فقال له عمر ممن انت قال من عدوان فقال
لعدوان ما تقولون فقالوا من اوسطنا فقضى به لعدوان
حتى اذا كان زمن عثمان فى اخر زمانه قعد للناس فقال
من نالته مظلمة فليقم فقام ابو عبد الله الجدلى فقال يا عثمان
حبست طعامى محبس الحمامة فى حوصلتها فقال عثمان ما
انت وذاك لا ام لك يا عبد خربية الم تاتنى قومك فتزعم
انك عبد فقلت ابى جلدة عربية وهذا ابن عمر خير من عمرك
فالحقتك فى الفيئ وزوجتك امراة عربية من قومك فلم
تحفظ ولم تشكر قم لا ام لك قال الشعبى وكان عثمان غضبا
سبا هشام عن ابيه قال الحكم بن عوانة مولى كلب ادعى فيهم
صبيا وشرف بعد ونال حظا وقد الحكم بمسجد فى واسط

وذو الرمة ينشد وقد اجتمع عليه الناس فقال من هذا
فقالوا غيلان قال ومن غيلان قالوا ذو الرمة ينشد قال
او المسجد موضع شعر فبلغ ذلك ذو الرمة فقال يهجوه

وانى لمهد باقرات ابثها   الى حكم من غير حب ولا قرب
فلو كنت من كلب سليما القربوا   جميعاً ولكن لا اخالك من كلب
ولكننى انبئت انك ملصق   كما الصقت غير التليمة بالعقب
وجدتك من كلب اذا ما نسبتها   بمنزلة السنور من ولد الضب

وهولاء هراسة بن عمرو الطائى وشبرة بن سلم الجدلى وكان
خياطا بالكوفة وادعته جديلة قيس وابو السمحاء البجلى فانه
تسمى على اسم امه وعمرو بن ناشرة الاسدى فاما هراسة فكان
غلاما تابعا لهراسة بن عمرو الطائى فانتمى اليه واما ابن ناشرة
فكان مملوكا لابن ناشرة فاعتقه فتسمى على اسمه فقال اعشى
همدان فى هراسة وكان غلاما من ابناء الدهاقين

كم خالة لك يا هراس وعمة   لم تجنى من ثمر الاراك بريرا
فاذا دنا للزرع يوم حصاده   قطع النهار ثاوها وصفيرا

فبلغ ذلك هراسة فقال نزى المشان والله احب الى
من بريهم الخبيث وقال الاعشى لشبرة

قد كنت خياطا فاصبحت فارسا   تعد اذا عد الفوارس من مضر

فان كنت تابعها اقول فقل كذا | يبين لك الجرح القديم الذى دثر
واصبعك الوسطى عليك شهيدة | وماذاك الا كسبك الدون بالابر

قال وكان عمار بن ياسر مولى لابى حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وامه سمية امة لهم وابنه محمد بن عمار اتهمه المختار بن ابى عبيدة بامراته ام ثابت بنت سمرة بن جندب الفزارى فقتله وكانت تحت عمار بنت سعيد بن حريث اخى عمرو بن حريث باب الزناة من قريش هشام عن ابيه قال ممن شهر بالزنا من قريش امية بن عبد شمس وابو سفيان بن حرب وعبد الرحمن بن الحكم بن ابى العاص اخو مروان وولده بالشام وعبد الرحمن بن ابى بكر الصديق وولده بالمدينة وعبد الرحمن بن عمر بن الخطاب وابو شجرة لا عقب له وعتبة بن ابى سفيان بن حرب وولده بالمدينة والبصرة وعقبة بن ابى معيط وسعد بن هشام بن عبد الملك وولده بالشام وابوا هم بن محمد بن سعد بن المغيرة المخزومى ومن اشراف العرب هشام عن ابيه قال ممن شهر بالزنا من اشراف العرب امرؤ القيس بن حجر الكندى وعامر بن الطفيل الجعفرى ومغيرة بن شعبة الثقفى وحكمة بن قيس الفزارى ومالك وعتبة ابنا اسماء بن خارجة الفزارى وابو محجن الثقفى والاحوص بن محمد

الشاعر




الشاعر الانصارى وسعيد بن اسلم بن زرعة الكلابى وخوات بن جبير الاوسى فى الجاهلية وعبد الرحمن بن محمد بن الاشعث وخالد بن عتاب بن ورقاء التميمى وعكرمة بن ربعى من تيم الله تغلبة وحوشب بن يزيد السامى والفرزدق بن غالب الشاعر قال هشام مر حكمة بن قيس فى بلاد طى فوقع على امة لبعضهم فحملت فولدت غلاما فسمته ثوابا وبه يكنى حكمة ثم انه اشتراه بعد فعقبه اليوم من ولد ثواب قال هشام وليس فى العرب اكثر من قيس عيلان فى الزنا ثم بعدهم تغلب باب المجلودون من قريش العاص بن سعد بن العاص والعاص بن هشام بن المغيرة ومخرمة الزهرى وابو الجهم بن حذيفة العدوى وعبد الله بن السائب بن ابى حبيش من بنى اسد بن عبد العزى والمسور بن مخرمة و هشام بن المسور وخالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد ضربه الزبير فى شراب قال هشام جلد عمر بن الخطاب مخرمة بن نوفل فى شهادة وحد ابنه المسور فى شهادته على يزيد بن معاوية بشرب الخمر فكتب يزيد بن معاوية الى عامله بالمدينة بحده فحده فقال ابن ابى عروة

ايشرب بها صهباء كالمسك ريحها | ابو خالد ويضرب الحد مسور

والنونى

وافترى هشام بن المسور على رجل من قريش فاستعدى عليه عبد
الملك بن مروان فكتب الى عامله حده فانه ابن محدودين و
من العرب يوسف بن عمرو الثقفى وقطن بن عبد الله بن الحصين
من بنى الحرث بن كعب وضرب عمر بن الخطاب شبل بن معبد
البجلى واباكره واسمه نفيع بن مسروح ونافع بن الحرث بن
كلدة الثقفى فى شهادتهم على المغيرة

باب نكاح المقت

هشام عن ابيه قال كانت برة بنت مر بن اد اخت تميم بن مر تحت
خزيمة بن مدركه فولدت له اسد بن خزيمة ثم هلك عنها فخلف
عليها ابنه كنانة بن خزيمة نكاح المقت فولدت له ولده كلهم
الا عبد مناف بن كنانة فانه لغير برة لكنانة النضر ومالك
وملكان وسعد وعامر قال وكانت ناجية بنت جرم بن زبان
بن قضاعة عند سامة بن لوى فولدت له غالباً ثم هلك فخلف
عليها ابنه الحرث بن سامة نكاح المقت فولدت له عدة بنين
وهم الذين خرجوا على على عليه السلام وكانوا مع الحرث بن راشد
وكانت واقدة بنت ابى عدى من بنى مازن بن صعصعة عند
عبد مناف بن قصى فولدت له نوفلا وابا عمرو ثم هلك فخلف
عليها ابنه هاشم بن عبد مناف نكاح المقت فولدت له خالدة
وضعيفة وكانت امنة بنت ابان بن كليب بن ربيعة بن

عامر

عامر بن صعصعة عند امية بن عبد شمس فولدت له الاعياص
ثم هلك فخلف عليها ابنه ابو عمرو وابن امية نكاح المقت فولدت
له ابا معيط قال هشام وتزعم جرم ان ناجية بن جرم بن زبان
تزوج هند بنت سامة بن لوى فولدت له الحرث فذلك قول
علقمة بن حصين التيمى من بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة
بن تميم يهجوهم

زعمتم ان ناجية بن جرم … عجوز بعد ما بلى السلام
فان كانت كذاك فالبسوها … فان الحلى للانثى تمام

هشام عن ابيه قال كانت ام خولة وهى مليكة بنت خارجة بن
سنان اخى هرم بن سنان عند زبان بن سيار فهلك عنها
زبان ولم تلد له فخلف عليها ابنه منظور بن زبان نكاح المقت
فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فارسل اليه فاتاه فقال يا منظور
تزوجت امك قال وهل يتزوج الرجل امه قال نعم امراة ابيك
امك اما علمت ان الله حرم ذلك قال لا والله قال وبلغنى
انك شربت الخمر قال نعم قال اما علمت ان الله حرم ذلك
قال لا والله فامر به عمر فاستحلف عند القبر بعد العصر انه لا يعلم
ان الله حرم نكاح نساء الاباء ولا علم ان الله حرم الخمر فحلف
فخلى سبيله ويروى عن عمر انه قال لمنظور اما والله لولا حلفك

لضربت

لضربت عنقك فذلك قول منصور

الا لا ابالي اليوم ما فعل الدهر — اذا ذهبت مني مليكة والخمر
فان يكن الاسلام فرق بيننا — فحب ابنة المري ما وضح الفجر
لعمرك ما كانت مليكة سوءة — ولا ضم في بيت على مثلها ستر

نكاح الجاهلية هشام قال حدثني ابو السائب المخزومي عن الزهري عن سعيد بن المسيب انه قال نكاح قريش في الجاهلية على اربعة اوجه كاحكم الله في المهور والبينات ونكاح اخر كانت المراة من قريش يصيبها العاهه فياتي الرجل فيسطرقه نفسه فيعرف نسله وولده ونكاح اخر كان الرجل يثب على امة قوم فتلد له فاما ان تمن عليه واما ان تفادى ونكاح اخر يجتمعون عند المراة من ذوات الرايات فتحمل فاذا حضر ولادها حكموا في الولد من الحقته الولد لحقه ووصله هشام اخبرني معروف بن خربوذ موسى بن مخزوم قال كان مسافر بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف يتهم بهند وكان معاوية يقال انه من العباس بن عبد المطلب اذا كان يتهم بهند وكان نديم ابي سفيان بن حرب فيقال انه نادمه لمكانها ويقال انه لعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي وكان عمارة من رجال قريش جمالا وسخاء وهو الذي مشى به عمرو بن العاص الى النجاشي فدعا

السحرة

السحرة فنفخت في احليله فهام مع الوحش ويقال انه من مسافر بن عمرو وكان من اشد الناس حبا لهند فلما حملت منه خاف ان يظهر امره فرحل الى عمرو بن هند ملك الحيرة فاقام عنده حتى مات ثم تزوج ابو سفيان هندا فولدت معاوية على فراشه فقدم ابو سفيان بن حرب على عمرو بن هند بالحيرة في حاجة له ومسافر عنده فجعل مسافر يسال عن اهل مكة فيحدثه حتى جرى الحديث الى ان قال ابو سفيان وهل علمت اني تزوجت هندا فقال له مسافر وقد فعلت قال نعم فاخذه الهلاس حتى سقي بطنه فجعل يذوب فقيل للملك ليس له دواء الا الكي فقال له الملك ما ترى قال ذاك اليك فجعل الذي يكويه يحمي المكاوي فقال مسافر قد يضرط العير والمكواة في النار فارسلها مثلا ونزل به الموت فاستاذن الملك في الخروج الى اهله فاذن له فخرج ومات في موضع يقال له هبالة فقال ابو طالب يرثيه

رب ميت على هبالة قد حا — لت صحار من دونه وتنوك

وكان مسافر نديما لابي طالب قال هشام وكانت هند من المغتلمات وكان احب الرجال اليها السودان فكانت اذا ولدت اسود قتلته قال هشام ووقع بين يزيد بن معاوية

وبين

وبين اسحق بن طلحة بن عبد الله كلام عند معاوية وهو خليفة
فقال يزيد ان خيرا لك ان تدخل بنو حرب كلهم الجنة فقال
اسحق وانت والله ان خيرا لك ان تدخل بنو العباس كلهم
الجنة فانكسر يزيد ولم يدر ما عنى ولم يكن سمع ذلك فلما قام
اسحق قال معاوية يا يزيد اتدرى ما اراد اسحق قال لا والله
قال فكيف تشاتم الرجال قبل ان تعلم ما يقال فيك قال يزيد
وما اراد اسحق يا امير المؤمنين قال يزعم الناس ان ابى العباس
بن عبد المطلب هشام واخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن
عباس قال لما اتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يبايعنه اتته
هند فقال لها النبى صلعم فى كلام البيعة ولا تزنين فقالت
يا رسول الله وهل تزنى الحرة فنظر النبى صلعم الى عمر بن الخطاب
فتبسم قال هشام وكان عبد عوف بن عبد الوارث بن زهرة
من اهل عين التمر يعزى الى تغلب وكان يسمى عرقوبا وابتاعه
رجل من قريش فقدم به مكة فاشتراه عبيد بن الحرث فادعاه
والحقه به فقال فى ذلك مسافر بن عبد عوف

سائل قريشا واحلافها　　　من كان عوف لها ينسب

وكان عوف بن عبد عوف عبدا لخزاعة وكان يسمى سحبادا
كان حجاما وكان فى اخوة ثلثة سحمه ودبل ودبيل وكانوا عبيدا

لخزاعة

لخزاعة وامهم ممنعة وامها خزالة وامها دمامة طرقها غيره
فولدت اربعا كلهن لخزاعة وكانت ممنعة تسمى فارة الحبك
وكانت بغيا من بغايا الجاهلية ذات راية فاما سحيم فاشتراه
ازهر بن عبد عوف فالحقه بابيه وكان اكبر من عبد عوف وسماه
يوم الحقه عوفا واما سحمه فاشتراه عبد المطلب والحقه بنفسه
وسماه حجلا واما دبل ودبيل فكانا بمكة ابنى زنا لا يدرى من
ابوهما فزعموا ان رجلا من بنى عدى بن عمرو بن خزاعة اشتراهما
فادعاهما والحقهما بنفسه وكانا سرقا غزال الكعبة مع ابى لهب
فقطعا وام عوف ممنعة بنت عمرو بن مالك بن مويل بن سويد
بن اسعد بن مشنو بن عبد بن حبتر بن خزاعة واخوه لامه حجل
بن عبد المطلب

باب تسمية ذوات الرايات وامهاتهن

ومن ولدن هشام عن ابيه قال ارنب وهى الزرقاء وكريمة و
فرتنة وبنت احباب الأقطع والنابغة وممنعة ودوحة و
مارية الهموم وعناق وام مهزول وام عبد الله ومارية بنت
ابى مارية وصفية وعقيلة وام الجهم وحمامة وصفية بنت
الحضرمى وهى الزرقاء بنت موهب الليثى وكان مملوكا لبنى
جدعان فاشتراه بعض قريش واعتقه فالزرقاء هى جدة مروان
بن الحكم وام مروان آمنة بنت علقمة بن صفوان بن امية بن

محرث

محرث الكناني وامها الصعبة بنت ابي طلحة بن عبد العزى بن
عثمان بن عبد الدار وامها الزرقاء بنت موهب قال وكان
صفوان بن امية خليعا يكنى ابا الفواحش ويقال ان اباه من
ملوك اليمن واما فرتنة فوقع عليها معمر بن حبيب بن صداقة
بن جمح فولدت له الحرث بن معمر واما كريمة فوقع عليها عبيد
الله بن عثمن بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم فولدت له ذ[illegible]
بن عبيد الله اخا طلحة بن عبيد الله قال حسان في طلحة يذكر
اخاه وكان بمكة

بني زهر لا ابا لابيكم   تنفون في النادي بنفق الضفا

ويقال ان اصلهم من فارس وكان زهر قينا بمكة واما ابنتا
خباب فان خبابا كان عبدا لبعض قريش فسرق فقطعت يده
فوقع على احديهما عبد الله بن ابي خلف فولدت له عبيد الله
بن عبد الله واما الاخرى فوقع عليها ابو احيحة فجاءت بخالد
بن سعيد واما النابغة ام عمرو العاص فانها كانت بغيا من
طوائف مكة فقدمت مكة ومعها بنات لها فوقع عليها العاص
بن وائل في الجاهلية في عدة من قريش منهم ابو لهب وامية
بن خلف وهشام بن المغيرة وابو سفيان بن حرب في طهر
واحد فولدت عمرا فاختصم القوم جميعا فيه كل يزعم انه ابنه

ثم

ثم انه اضرب عنه ثلثة واكب عليه اثنان العاص بن وائل و
ابو سفيان بن حرب فقال ابو سفيان انا والله وضعته في حر
امه فقال العاص ليس هو كما تقول هو ابني فحكما امه فيه فقالت
للعاص فقيل لها بعد ذلك ما حملك على ما صنعت وابو سفيان
اشرف من العاص فقالت ان العاص كان ينفق على بناتي و
لو الحقته بابي سفيان لم ينفق على العاص شيئا وخفت الضيعة
وزعم ابنها عمرو بن العاص ان امه امراة من عنزة بن اسد بن
ربيعة واما حمنعة فهي فارة الحبك وهي امه عوف بن عبد
عوف الزهري جدة عبد الرحمن بن عوف وحجل بن عبد المطلب
واما دوحة بنت عفر الاعور فانه كانت لها راية عند الثنيه
فولدت الاسود بن عبد المطلب بن اسد بن عبد العزى و
هبارا وهبيرة وزمعة جد ابي البختري القاضي وهو وهب
بن وهب بن عبد الكبير بن عبد الله بن زمعة وكانت دوحة
تكنى بام الاعور فعابت بنو اسد الاسود على امساكها فانشا
يقول

لا تامرني بفراق دوحة انه   رزء علي فراق ام الاعور
ان لا تكن نسب فان مجانة   ونخير رابية اذا قلت انحري

قال وكان بمكة قبطي يقال له حران بن قيسون يختلف الى ام

المغيرة

المغيرة بن ابى جهل المخزومى وفى ذلك يقول عثمان بن الحويرث

يهجو المغيرة بن ابى جهل

لا بارك الله رب الناس فى رجل … اضحى يشارك حرات بن قيسون

هل كنت الا لحرات وموسته … حتى ترقيت منا فى العرانين

وما المغيرة الا صنو موسته … لا حسب يرتجى منه ولا دين

عيرتنى ان طلبت الدين يعتهها … حتى صفا الدين فى رهط ابن ذى النون

لا يسرقون اذا ما جن ليلهم … ولا هم لبنات الناس يزنون

انى تركت اساقا عند نائلة … والفجرتين واخوان الشياطين

قال وكان يتهم بابنة عمر فجر واما مارية الهموم فهى جدة سعيد بن المسيب بن حزن بن ابى وهب وقع عليها ابو لهب المخزومى وهبيرة ابو جعدة بن هبيرة بن ابى وهب ففى ذلك يقول مانع بن عبد مناف الجمحى

اخزيا بعد تيهك فى قريش … فقد اخزتك مارية الهموم

فلستم فى المعاقل من قريش … ولا فى الفرع منها والصميم

ولكن لستم خدما لهستم … توارثكم عن الكهل العظيم

واما عناق فهى بنت مالك رجل من بنى عامر بن لوى وكانت صديقة لمرثد بن ابى مرثد الغنوى واما ام مهزول فهى بنت مرثد رجل من بنى جمح وجاء مرثد الى النبى صلعم فساله عن نكاحها

فانزل

فانزل الله هذه الاية الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك و اما ام عبد الله فانه وقع عليها زهرة بن النطاح بن كعب بن سعد بن تيم فجاءت بعبد الله فكنيت به وكانت لها راية بالابطح وهى امة لبنى عياض بن صخر بن كعب بن سعد بن تيم واما ام غانم فهى من بنى عدى بن كعب كانت لها راية وفيها يقول ابو طالب لثويب بن حبيب

تسامى رجالا من قريش اعزة … وقد فضحتكم قبلها ام غانم

واما مارية بنت ابى مارية فانها امة كانت للعاص بن وائل السهمى وهى ام عدى بن نوفل بن عبد مناف واما سمراء فهى ام ابى سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وفيها يقول حسان بن ثابت لابى سفيان بن الحرث

فان امرءا كانت سمية امه … وسمراء مغلوب وان بلغ الجهد

واما صفية فهى ام معمر بن حبيب وهى ام صفوان بن امية بن خلف الجمحى واخوه من امه الحنبل بن مليك وفيها يقول حسان بن ثابت

رايت سوادا من بعيد فراعنى … ابو حنبل ينزو على ام حنبل

كان الذى ينزو به فوق ظهرها … ذراع قلوص من نتاج بن اعزل

واما ممنعة فهى ابنة كعب بن ابى كعب من بنى الاحمر بن الحرث

بن

بن عبد مناف بن كنانة وهى ام الضحاك بن قيس الفهرى و
فيه يقول سلم بن عبد التغلبى

هل كنت يا ضحاك الا فتنة | بغى وحجام بخيبر اصهبا

واما عقيلة ام ابى صيفى بن هاشم ومخرمة بن المطلب فانها
من اهل فدك سبيت فصارت لسلول بن مالك بن قيس بن
الخزرج فولدت لهم عبد سلول فاقاموا عنده ثم دعاهما ابوهما
حين كبرا وكانت لها راية بذى المجاز وكان ابوها حدادا
قال حسان بن ثابت يهجوا ابا صيفى ومخرمة

اذا ذكرت عقيلة بالمخازى | تقنع من مخازيها اللئام
ابو صيفى الا كان منها | ومخرمة الدعى المستهام
اذا سبوا بايديهم تولوا | سلاما ما يبين لهم كلام

قال وكانت ام ابى الجهم توافى مكة من ذوات الرايات و
يقال لها رمثاء واما حمامة فهى بعض جدات معاوية كانت
لها راية بذى المجاز وقال الشرقى هى جدته على ولاة الجدات
واما صفية فهى بنت الحضرمى كانت لها راية فاستبضعت
بابى سفيان فوقع عليها ابو سفيان وتزوجها عبد الله بن عثمان
بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم فجاءت بطلحة بن عبد الله
لستة اشهر فاختصم ابو سفيان وعبد الله فى طلحة فجعلوا امرها

الى

الى صفية فالحقته بعبد الله فقيل لها تركت ابا سفيان فقالت
يد عبد الله طلقة ويد ابى سفيان كزه فقال حسان بن ثابت
وعتب على طلحة

فيا عجبا من عبد شمس وتركها | اخاها ذا نابى بعد رثى القوادم

قال وكان ابو سفيان يعشقها بعد ذلك وقال فيها

وانى وصفية فيما نرى | بعيدان والود ود قريب
فان لم يكن نسب ثاقب | فعند الفتاة بهاء وطيب
فمن لامنى اليوم فى حبها | يحاول رهسا عليه الجنوب

قال وتزوج طلحة بعد ذلك فى الاسلام بنت ابى سفيان بن
حرب فقال اهل المدينة ان الحرام لا يحرم الحلال قال هشام
وقال عمرو التيمى لبنى طلحة

انتم جوهرة لولا الذى | نالكم من لطخ بنت الحضرمى
مسكة معجونة فى جيفة | غلب النتن على المسك الذكى
فاصدقونا قومنا انسابكم | واقيمونا على الامر الجلى
لعبيد الله انتم معشر | ام ابى سفيان ذاك الاموى
قلتم انا كرام سادة | قلت فالكاذب منا قصى

باب تسمية من تدين بسفاح الجاهلية سفيان بن اسد
المخزومى اخو ابى سلمة ولده بمكة والاسود بن عبد الاسد المخزومى

لا

لاعقب له والحرث بن معمر بن حبيب الجمحي ولده بالكوفة وعثمان
بن عبيد الله اخو طلحة وعمرو بن العاص والحويرث بن ذباب
بن عبد الله لاعقب له وهو من بني الحرث بن حارثة بن سفيان
بن تيم وطليق بن ابي طالب لاعقب له وفضيل بن عبد العزى
بن رباح وعمرو بن ربيعة بن حبيب وهو اخو نفيل لامه من
بني عامر بن لوي ونضلة بن هاشم بن عبد مناف وقيس
بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة المخزومي لاعقب له وعبد
الرحمن بن عدي بن نوفل بن اسد ولده بمكة وعروة بن عبد الرحمن
بن عوف الزهري وعبد الله بن عبد الله بن ابي خلف الجمحي
وعبد الله بن ابي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي وهشام
بن الحكم بن حزام بن اسد بن عبد العزى وزيد بن الخطاب
بن نفيل عقبه بالجزيرة وليس من ام عمرو هشام عن ابيه قال
كان ابن جدعان يبيع الرقيق وكان قدام جواريه ان لاتدفض
ذا كف لامس فكانت رجالات قريش يقعون عليهن فيلدن فا
سال الجارية من ابو ولدك قالت فلان فربما وهبه لابيه و
ربما باعه من امه وربما باعه من ابيه وربما باع امه من غيره او
امسكها فلذلك كثر ماله فكان ممن عرف وشهر منهم سفيان
بن عبد الاسد والاسود بن عبد الاسد واخوه الحرث بن معمر بن

حبيب

حبيب وابنه حاطب بن الحرث بن معمر عقبه بالكوفة قال
هشام واخبرني ابي قال كان لوهب بن عمرو بن عائذ بن عمران
بن مخزوم اماء فوقع على احديهن ذباب بن عبد الله بن عامر
بن الحرث بن حارثة بن سعد بن تيم فولدت له الحويرث فوهبه
ابو لهب لابيه ثم وقع عليها ابو طالب وبعض ولد الحضرمي
فولدت له طليقا فاختصما فيه فقال ابو طالب

هبني كذباب وهبت له ابنه — واني بخير من نداك حقيق
اعوذ بثوب المرء عمرو بن عائذ — ابي وابيكم ان يباع طليق

فوهبه ابو لهب لابي طالب هشام عن ابيه قال كانت صهاك
امة حبشية لهاشم بن عبد مناف فوقع عليها فجاءت بنضلة بن
هاشم ثم وقع عليها عبد العزى بن رباح فجاءت بنفيل جد عمر
بن الخطاب ثم وقع عليها ربيعة بن الحرث بن حبيب بن حذيمة
فجاءت بعمرو بن ربيعة قال هشام واخبرني ابي ان عبد الله
بن ابي خلف وقع على ابنة خباب الاقطع وكان خباب
عبدا لبعض قريش فسرق فقطعت يده فولدت ابنة خباب
عبد الله بن عبد الله قال وام الخطاب بن نفيل حبشية يقال
لها حنتمة امة لجابر بن حبيب الفهمي وهم ينسبونها انها ابنة
قال هشام وحدثني ابي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قال

ثابت

ثابت بن قيس بن شماس الانصاري لعمر بن الخطاب يا بن
السوداء فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم
من قوم عسى ان يكونوا خيرًا منهم قال وكانت وام هشام بن
حكيم بن حزام ولا عقب له امراة بغيًا فاتت حكيم بن حزام
فقالت يا حكيم اني امراة في حسب قومي ولي مال وقد اجتنبني
قومي وقد جئتك لشرفك ان تطرفني نفسك فوقع عليها
فجائت بهشام سفاحًا فاستلحقه ولم يحفظ ابو منذر هشام
من اى العرب كانت قال وكانت ام قدامة امة للعاص بن
وائل فوقع عليها الخطاب بن نفيل فجائت بزيد فوهبه العاص
لابيه وهم ينسبونها الى بني عبس بن قين من بني اسد بن خزيمة
قال وام عبد الله بن مافع بن طلحة بن ابي طلحة كانت سوداء
بغيا في الجاهلية ولا عقب لعبد الله بن مافع باب
اولاد الزنا الذين شرفوا من العرب النعمان بن المنذر اللخمي
والحطيئة العبسي وعامر بن الطفيل الجعفري وعبد بن
مقاعس السعدي والفرزدق الشاعر وصعصعة وجبية ونة
ابنا ناجية بن عقال وحسان بن جارية بن ذويب بن معا
بن عبد الله بن دارم وارطاة بن سهية قال هشام حدثني
ابو مسكين قال ام عامر بن الطفيل كبشة بنت عروة الرحال
كان

كان يرحل الى الملوك ففجرت بعامر ملاعب الاسنة وهو
عم عامر بن الطفيل حين بان حملها فولدت له عامرًا على فراش
الطفيل وعمار بن ياسر مولى لابي حذيفة بن المغيرة بن عبد
الله بن عمرو بن مخزوم وامه سمية امة لهم وابنه محمد بن عمار
اتهمه المختار بن ابي عبيدة بامرائه ام ثابت بنت سمرة بن
جندب الفزاري فقتله وكانت تحت عمار ابنة سعيد بن حريث
اخي عمرو بن حريث قال ويقال ان عامر بن فهيرة مولى الطفيل
الازدي من بني النضر بن عثمان اخو عائشة وعبد الرحمن بن
ابي بكر من امها وخباب بن الارت امه مولاة لام انمار حليفا
بمكة وكانت تنسب بعد الى عدي وهي ام سباع وثابت
ابني عبد العزيز بن شريف بن نضلة بن غبشان من خزاعة من
بني ملكان بن قصى وخزاعة لا تقر لهم وسباع الذي يدعو
ببدر واحد الى المبارزة فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقتله
واكب عليه فاخذ درعه فرزقه وحشي بحربته فقتله وشد
عليه ايضا معاوية بن المغيرة بن ابي العاص فبقر بطنه وجدعه
ومثل به وهو جد عبد الملك بن مروان ابو امه لم يلد غيرها
فولد ثابت بن عبد العزيز عاصمًا وجميعا فمن ولد جميع الوليد
بن عبد الله بن جميع الزهري حالفوا بني زهرة لما ابتخزاعة
ان

ان نفراً منهم اتوا ارطاة بن سهية فسهية امه وهو اليوم ابن
زفر بن عبد الله ويقال هو ارطاة بن زيد الخيل الطائي
ومن نسب الى نفسه اليوم قال ارطاة بن زفر بن عبد الله و
يقال عبد الله بن رقيشة بن مالك بن عصفان ويقال في
عصفان هو حنظلة بن رواحة العبسي ويقال في عبس انه
كعب اخو الحرث بن كعب ونسبهم اليوم عبس بن بغيض من
غطفان ويقال ان غطفان هو غطفان بن سعد بن اياس
بن خزام بن جذام وحاطب بن ابي كان ولده ينسبونه الى
عمرو بن اسد بن عبد العزى وكان عمرو عفيفا فلم تقبلهم بنو
اسد فانتسبوا الى لخم والنعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة
بن خلاس بن ابي صيفي بن هاشم قال رجل فيهم

ابلغ لديك بني مالك　　وليس المعلم كالعالم
بانكم في بني مالك　　عن النسب الكاذب الآثم
وانكم من بني غالب　　وانكم من بني هاشم

وروح بن زنباع روح بن سلامة ويقال فيه زنباع بن
روح بن ابي قيس بن عبد مناف بن زهرة وكان يقال
لابي قيس البريد من كثرة تطوافه في البلاد فاتى الشام
ايام فتنة فتزوج امراة من جذام فمات عنها وهي حبلى فتزوجها

سلامة




سلامة فولدت روحا على فراشه هشام بن عبد المجيد
بن ابي عيسى الانصاري عن ابي كعب بن مالك عن
ابيه قال مات بن دحداحة وليس وارث فسال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم عنه هل تعرفون نسبه قالوا لا نعرف له
نسبا فاعطى ميراثه ابن اخيه ابا لبابة بن عبد المنذر وعمرو
بن الشريد وفد على النبي صلعم مع وفد ثقيف وكان به جذام
فبعث النبي صلعم اليه انا قد بايعناك فانصرف وام غطفان
بن سلمة بن المعتب الثقفي كانت وهي كنة الثالثة واكثر
من غير واحد وام يزيد بن شريح بن الاحوص عباء بنت
كانت امة لخالد بن جعفر بن كلاب فوقع عليها شريح بن
الاحوص فولدت له يزيد وزبان في ولد يزيد السندري
الشاعر الذي يقول　　اني لمن يسأل عني السندري
انا الغلام الاحوصي الجعفري　　من ولد الاحوص اخوالي غني

باب الامهات هشام عن ابيه قال كانت الجزور وهي
فسلة سميت الجزور لعظمها بنت عامر بن مالك بن جذيمة
المصطلق تحت هاشم بن عبد مناف فولدت له اسد بن
هاشم فولد اسد فاطمة وخالدة امهما فاطمة بنت هرم بن
رواحة بن حجر بن عبد بن بغيض بن عامر وولد اسد حنينا

وامه

وامه جهينة رومية يقال انه وقع عليها فجائت بجني وجهينة
التي تقول

هلا سالت في نزار ومعد — هل كانت الروم عبيداً لاحد

وقال رجل

حي جني اليوم للروم — ارض بها الكراث والثوم

قال هشام الكلبي فلذلك قالت العرب بما ظل جني يعنون
قول علي بن ابي طالب ثم جني ادمي جنينا وقال هو خالي و
كانت فاطمة بنت اسد علوقة فولد عمرا وعبد الرحمن امهما سخطى
بنت عوف بن عبد الحرث بن زهرة وتزوج عمرو امراة تزوجها
المتلم بن مالك بن حمار وكانت ام جرم وهي سلمى بنت جني
بن عامر بن كعب بن اسد بن تيم ام ابي بكر تعفر الطيب لكل
عروس وتعين العرائس وكانت ام فروة بنت ابي قحافة عند
تميم بن اوس الداري من لخم فطلقها فخلف عليها ابو امية الازدي
من بني الصقعب فلما خطبها ابو امية اصنع ابو بكر فقال لا
ابالك ما شر فانه الخير في اليسير وان الحرة لا تباع اذا جاء
الكفو فزوجه فولدت له جارية يقال لها امية فتزوج امية
عبد الله بن الزبير ثم تزوج ام فروة الاشعث بن قيس فولدت
له محمداً واسحق واسمعيل وام عبد الله بن ابي امية المخزومي
يقال

يقال لها فراحي رومية نصرانية كانت لطرب بن الخطاب
الفهري ثم ابتاعها حراج مولى ابي امية وهم ينسبونها الى كندة
وكانت ريطة بنت ربيعة بن ابي امية بن المغيرة عند قسطنطين
مولى جبير بن مطعم فطلقها فتزوجها صهيب بن سنان مولى
ابي بكر فولدت له محمداً وكانت فاطمة بنت منبه بن الحجاج
السهمي عند قسطنطين فولدت له بهمة وكانت سلمى بنت عمرو
ام عبد المطلب بن هاشم من النسوة اللاتي طلاقهن اليهن
اذا كرهت زوجها تركته وكانت ام سعيد بن العاص ابي
احيحة فاطمة بنت البياع وكان البياع خياطا بالابطح وكان
صاحب تيوس يطرقها فلما مات اخذ ابو احيحة تيوسه فكان
يطرقها وكانت للبياع ابنة اخرى عند ابي المطاع بن عثمان
بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم فولدت زهرة بن ابي المطاع
وكانت ام المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان علجة من اهل
البحرين وكانت حنة بنت ابي سفيان من امية بن عبد شمس
اخت طريف بن سفيان وهي ام سعد وعمير ابنا ابي وقاص
زعم انه ادعاها سفيان لجمالها وامها امة مولدة من سفاح و
كانت ام حبيب بن اسد بن عبد العزى مولدة لبني دارم و
كانت ام الاسود بن العوام ام هورق واسمها عبلة امة لابي كبير
ي

من بني عبد الدار وكانت لا تمتنع وام ثابت بن شرحبيل بن ابي
عزيز بن عمير اخي مصعب بن عمير من بني عبد الدار وفيهم نزلت
ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون نزلت
في بني عبد الدار وذلك انه لم يهاجر منهم احد الا مصعب
بن عمير ورهيمة كانت متغالمة ام عمرو وهاشم وهشيم وبرة
وام اسد بن سفيان بن عبد العزى ناهبة بنت سعد بن سهم
قرابة حبشية بغي واخوهم لامهم جبيل بن عامر بن لوي ام عمرو
وابان ابني عثمان بن عفان ام عمرو الدوسية التي كانت تجعل
الخنفساء في فيها وتقول لزوجها حاجيتك على ما في ام عبد الله
بن خالد بن اسيد نعمة بن خزاعي من ثقيف وام خزاعي حبشية
بغي لبني سليم ام اسيد بن ابي العيص بن امية بن اسيد بن
علاج من سفاح ام ابي سفيان بن حرب صفية بنت حرب بن
بحير الهلالي وامها نملة بنت عجرة السلمي وامها حمامة وكانت
لها راية بالابطح امة سوداء تنسب الى غفار وام بجير بن الهرام
امة كانت لجعفر بن كلاب تدعى سعدى وام الوليد بن عتبة
بن ابي سفيان بن حبيب ابنة عبد العزى بن رفعة من بني
عامر بن لوي وهي دراعة القربة وام عبد بن زمعة امة سوداء
من سفاح وام حرب وسفيان وابي سفيان وبني

اجمة

بن عبد العزى الفهري وام ابي همهمة تدعى
امية امة بنت ابي همهمة على رعاية كانت لهلال بن ابي معيط الكناني
من سفاح وام سهيل بن عمرو من خزاعة وامها سوداء وكانت عاتكة
بنت وهب بن عبد بن قصي تحت الحضرمي دهرا فولدت له
ام طلحة بن عبيد الله وكانت من ذوات الرايات وقد ذكرنا خبرها
قال هشام حدثني يعقوب بن طلحة بن اسحق بن عبد الله الثقفي و
ابن ثمامة الدئلي وعبد الله بن بحر بن غالب الليثي زاد بعضهم
على بعض في الحديث قالوا وكانت قصة ذلك ان كلثوم الدئلي
كان شريفا خرج الى حضرموت فوجد الحضرمي هناك وهو دون مهر
فاشتراه وكان فارسيا فقدم به مكة عبدا فاعتقه ورغب فيما راى
من جلده وكان الحضرمي تاجرا يتجر في اسواق العرب فاصاب
مالا فدخل مكة فتزوج عاتكة بنت وهب وتزوج حيث شاء
وحل في بني امية وانقطع اليهم وحالفهم ويقال انه حالفهم
لحلف كان بين بني نفاثة بن عدي من بني الدئل وحرب بن امية
قال هشام وكانت ام مروان بن الحكم امية بنت صفوان بن
علقمة بن محرث وجدة صفوان ام ابيه ودعاء امة بني عامر بن
لوي ومذحج وامها الزرقاء بنت ارنب وكانت ام عمرو بن
سهيل من بني عامر بن لوي ام خليطة الحبشية هشام عن ابيه
قال كان سفيان رجلا من الانصار ينتمي ال المعلى بن لوذان الى

حارثة

الى حارثة بن يزيد بن عدي بن مالك بن عبد مناف بن حبيب
بن عبد حارثة بن مالك بن الضب بن خشيم بن الخزرج وهم
حلفاء لبني زريق فقدم مكة واقام بها فانقطع الى معمر بن
حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح فتبناه وزوجه معمر امراة
يقال لها حسنة وهي عدوية وتنسب الى جزيرة من جزائر البحر
لا يعرف لها نسب ولها ابن يقال له شرحبيل بن حسنة من رجل
لا يعرف جائت به معها وكانت مولاة لمعمر بن حبيب فولدت
حسنة لسفيان رجلين جنادة وجابرا فهدى الله شرحبيل وجنادة
وجابرا للاسلام واكرمهم الله به وكانوا جميعا من مهاجرة الحبشة
فهلك سفيان وابناه جنادة وجابر في خلافة عمر بن الخطاب
وهاجرت حسنة ايضا معهم الى الحبشة فلما هاجر رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم الى المدينة قدموا عليه من ارض الحبشة فنزلوا
على قومهم من بني زريق وفي ربعهم ونزل شرحبيل مع اخويه جنادة
وجابر في بني سفيان فهلك الاخوان في زمن عمر بن الخطاب
ولم يتركا عقبا فتحول شرحبيل بن حسنة الى بني زهرة بن كلاب
من قريش فخاصمه ابو سعيد بن المعلى بن لوزان وكان وارث
جنادة وجابر وعصبهما الى عمر بن الخطاب وقال حليفي ليس له

ان

ان يتحول الى غيري فقال شرحبيل يا امير المؤمنين والله ما كنت
لهم حليفا ولكني نزلت مع اخوي جنادة وجابر ابني سفيان
في ربعهما وفي قومهما وكانا احب الناس الي واقربهم مني رحما
فلما هلكا اخترت لنفسي محالفة من اردت فقال عمر صدق يا
ابا سعيد ان جئت ببينة انه حالفهما فهو لك ليس له ان يتحول
الى غيرك وان لم يكن الا ما ذكر الرجل فهو اولى بنفسه يضعها
حيث احب فلم يات ابو سعيد على حلفه ببينة وثبت شرحبيل
في بني زهرة وغلب معمر على سفيان فقيل سفيان بن معمر بن
حبيب وجنادة وجابر ابناه وانتسب شرحبيل الى الغوث بن
مرة فقال شرحبيل بن مطاع بن عبد العزى بن ربيعة ورحم ابو
عبد الله بن الحرث بن معمر فزوج ولده قال هشام واخبرني
الرجال من بني خالد بن عرطفة قال قدم عرطفة بن سنان بن
الهيلة بن برهة بن صيفي بن غيلان بن الجواد بن كاهل بن عذرة
ومالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة ابو سعد بن مالك
وهما عند رباب مكة فحالف مالكا وهو ابو وقاص بن زهرة
فصار نسبه فيهم فقال في ذلك عثمان بن الحويرث من ابناء
اسد بن عبد العزى ووقع بينه وبين مالك شر

اسي يفاخرنا اللئيم ساقط   وسط المحافل مالك بن عراب

فاخر

فافخر بعذرة انهم اباؤكم — واترك تنحل زهرة بن كلاب

واذا ظلت فقل بانك منهم — يا ال عذرة عند كل خطاب

ان قلت انك من قريش كلها — نسب تمت ولا ارومة نصاب

وقال حسان بن ثابت لعتبة بن ابى وقاص وقد ادمى وجه النبى صلعم يوم احد

اذا الله حيى معشرا بفعالهم — ونصرهم الرحمن رب المشارق

فاخزاك ربي يا عتيب بن مالك — ولقاك قبل الموت احدى الصواعق

بسطت يمينا للنبى تعمدا — فادميت فاه قطعت بالبوارق

فيا عجبا من عبد عذرة بعدها — هوى فى دجوجى من الفجر نائق

وقال حسان ايضا فى ام مروان بن الحكم وكانت سرقت غزالا من الكعبة فقطعت

وما طلعت شمس النهار ولا بدت — عليك بمجد يا ابن مقطوعة اليد

باب ابنا الحبشيات من قريش نضلة بن هاشم بن عبد مناف لا عقب له امه صهاك ونفيل بن عبد العزى بن رباح من بنى عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لوى امه صهاك وعمرو بن ربيعة بن الحرث بن جذيمة من بنى عامر بن لوى امه صهاك فام هؤلاء صهاك حبشية كانت لهاشم بن عبد مناف والخطاب بن نفيل امه حبشية كانت لجابر بن حبيب

الفهمى

الفهمى وذكروا ان ثابت بن قيس بن شماس الانصارى عير عمر بن الخطاب فقال يا بن السوداء فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم وعمرو بن العاص السهمى ومعمر بن عثمان التيمى والحارث بن عبد الله بن ابى ربيعة المخزومى وامه سمحاء حبشية نصرانية وعثمان بن الحويرث بن اسد بن عبد العزى بن قصى وصفوان بن امية بن خلف الجمحى عقبه بمكة وهشام بن عقبة بن ابى معيط عقبه بالشام ومالك بن عبد الله بن عثمان التيمى وولده بالمدينة والبصرة وعمير بن جدعان التيمى وابو مليكة بن عبد الله بن جدعان التيمى وعبيد الله بن عبيد الله بن معمر بن عثمان التيمى وسافع بن عياض بن صخر بن كعب التيمى عقبه بالمدينة وقرظة بن عبد عمرو بن نوفل ابو فاختة بنت قرظة امرأة معاوية والسباق بن عبد الدار بن قصى وعبد الله بن قيس بن عبد الله بن الزبير بن العوام وسمرة بن عبد الله بن جندب بن عبد شمس وعبد الله بن سافع بن طلحة بن ابى طلحة من بنى عبد الدار الحجبى من قبل امه بنت عبد الله بن ربيعة من بنى عامر بن لوى نسبه بالمدينة والبصرة وعبد الله بن زمعة احد بنى عامر بن لوى وعمر بن حصيص بن كعب بن لوى وامه قامة وعبد الله بن عبد الله

بن

بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس واسامة بن
زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومحمد
بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
وموسى وعلي ومحمد بن عبد الله بن اسحق بن المهدي وجعفر
بن اسمعيل بن موسى بن جعفر ومحمد وجعفر ابنا ابراهيم بن
حسن وابوهما ابن سليمان بن حسن ومحمد بن داود بن محمد بن
سليمان الحسيني واحمد بن العباس بن الحسن بن عبد الله من
بني العباس بن علي واحمد بن عبد الملك بن ابي مروان بن ابي
عفان من ولد عثمان واحمد بن صالح المخزومي الارقم وهو
ومن العرب وكيعة بن شرحبيل جد مخوس ومشرح وجمد وابضعة
يزيد بن كيان الصخري وكردوس بن السفاح التغلبي وعنترة
بن معوية العبسي امه زبيبة والسليك بن يثرب السعدي
امه السلكة وخفاف بن عمير امه ندبة وبها يعرف وعبد الله
بن خازم السلمي امه عجلى بنت العقاب الجعفري وعمر بن الحباب
السلمي امه الصحفاء وهمام بن مطرف التغلبي ويعلى بن الوليد
بن عقبة بن ابي معيط وله يقول الشاعر

كان على مفارق رأس يعلى ... خنافس مرنت زمن البطاح
على اسم الله ان يولد غلاما ... نسميه بافلح او رباح

داسعة

واسقبه بن هاني بن قبيصة الشيباني وسعيد بن عمرو الحرشي
وسعيد بن علاج الثقفي وعبد الله بن سبا صاحب السبائية
والمتلمس الشاعر والصيفي امه سمحة وابوه بن الصباح
الحميري امه بنت ابرهة بن الاشرم الحبشي وحاتم بن النعمان
الباهلي وابنه عبد العزيز بن حاتم وجعونة بن الحرث العامري
وسفيان بن الازد الكلبي وخالد بن عتاب بن ورقاء الرياحي
وعوانة بن عياض وابو الحكم بن عوانة امه دترة الحدباء ووصي لعة
بن اوس الكلبي امه سجيل وكهم بن زياد الازدي وكان فارسا
ويزيد بن جبيرة المحاربي والقطامي ابو الشرقي وابن ميادة امه
وشظاظ الطائي وابو العادية المزني باب ابناء النصرانيات
الروميات من قريش ربيعة المخزومي امه حبشية نصرانية
والعباس بن الوليد بن عبد الملك ولده بالشام وعبد الله
بن ابي ليلى وعبد الله بن ابي عمرو بن حفص بن المغيرة منها
وعمر بن حفص بن المغيرة المخزومي ولده بمكة ومن العرب
خالد بن عبد الله القسري وعبيد الله بن عبد الرحمن بن قحمة
والاعور السلمي ويزيد بن اسيد السلمي ومدرك بن ضب
الكلبي وسلمة ابو شقيق بن سلمة بن ابي وائل من بني سعد
بن ثعلبة وحنظلة بن صفوان الكلبي قال ويقال ان ام حنظلة

نجر

خرجت يوماً الى الكنيسة ومعها جواد لها شرب حنظلة ومعها اثرائ
من كلب فقال الاعرابي ان علجتكم هذه لفتاك ما لها من فتياتكم
احد فقال حنظلة اجمل رحمك الله فانها ام بعض جلسائك ويزيد
بن اسد بن كرز البجلي وشبيب بن يزيد الحروري ابناء السند
يات من قريش محمد بن علي بن ابي طالب ع وعلي بن الحسين بن
علي ع وزيد بن علي بن الحسين ع وسعيد بن هشام بن عبد الملك
ومن العرب شظاظ الطائي والعادية المزني ويزيد بن عمر بن
هبيرة وابو الغوغاء واسمه الفضل وعبد الملك ابنا المهلب و
امهما بهلة ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وعثمان بن عمارة
بن خزيم المري ام جمانة العطارة ابناء النبطيات فمن
قريش عيسى بن عمارة بن عقبة بن ابي معيط عقبه بالكوفة ومسلم
بن عقيل بن ابي طالب وامه من اهل القرية يقال لها خليلة ومن
العرب يحيى بن ابجر بن سيما التيمي وكان من اشراف بني تيم الله
بن ثعلبة وعقبة بن بشر الاسدي وعبد الرحمن بن عبد الله بن
مسعود جد القسم بن معن وقدامة الثقفي وزائدة بن عمرو الطائي
وفروة بن سليط بن مالك بن زهير بن مالك العبسي وعباس
الهمداني ابو المنتوف وكان علي قطعها في سرقة وشداد بن
المنذر اخو حضين يقال لامه برهة من اهل بارق وزياد بن الربيع
الحارثي

الحارثي يقال لامه شريفة والملطاط بن حصين من بني قيس
بن عاصم ويزيد بن جرير بن عبد الله البجلي والحجاج بن ارطاة النخعي
وسماك بن دساس بن عبيد الله العبسي كان خرج مع ابراهيم
وابو حميد والجنيد ابنا عبد الرحمن المرواسيين والنعمان بن
المنذر امه الثقفية ابناء اليهوديات ابو سفيان بن
عبد مناف لا عقب له ومخرمة بن عبد المطلب بن عبد مناف
اخو صيفي من امه عقبه بالمدينة واسمها واحدة من اهل خيبر
وقيس بن مخرمة بن عبد المطلب ومسافع بن عبد مناف الجمحي
وابو عزة الشاعر وعمرو بن عبد الله الجمحي والخيار بن عدي
بن نوفل بن عبد مناف امه من اهل يثرب يهودية شريفة واهم
بن الوليد بن عتبة بن ربيعة واخته هند عقبه بالمدينة ومكة
وعمرو بن قدامة اخو مظعون ولهما اخت امهم من يهود الا
نصار وعقبه بالمدينة ومكة وثوب بن حبيب بن اسد امه
من يهود الانصار عقبه بالمدينة ومكة قال هشام اخبرني
خراش بن اسمعيل قال كانت خولة وهم ينسبون بها خولة بنت
جعفر بن قيس بن سلمة الحنفي جاراً لبني اسد فاغار عليهم
قوم من العرب في سلطان ابي بكر فاخذ خولة وقدم بها المدينة
فاشتراها اسامة بن زيد ثم اشتراها منه علي بن ابي طالب
عليه

عليه السلام قال وولد علي ثم يقولون اقبل بنو ابيها فقالوا هذه
المراة لنا فمهرها علي ثم على مهر نسائها ثم تزوجها فولدت له محمدا
لم تلد غيره وخلف عليها ابو معمر الغفاري فولدت له جاريتين
كانتا في حجر علي بن محمد فماتت واحدة وولدت الاخرى بابن
الجمحي عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس استاذن
عامر بن كريز عثمان بن عفان ان يزور ابنه عبد بن عامر وهو
امير البصرة فاذن له على ان لا يقيم فقدم البصرة يوم الجمعة وعبد
الله بن عامر يخطب فقال عامر لجليس له واشار الى ابنه اتعرف
هذا ثم اشار الى ذكره وقال من هذا وكان كريز ضعيفا ثم
بنو جشم بن معويه بن بكر بن هوازن اباه ربيعة بن حبيب قتله
صريم بن نضلة بن ظريف بن كلفة والاحمر بن دالف وهما
من بني عصيمة فخذ من بني جشم فقال رجل من قريش يرثيه

يا قتيلا ما قتيل ابن عصم ... وابن عمرو والاحمر بن دلاف

وكان كريز بن ربيعة اذا قيل له الا تطلب بدم ابيك صعد
الجبل ثم رمى بالنبل في الهواء ثم يقول اجب عصيمة وكان عامر
بن كريز امه البيضاء بنت عبد المطلب وكانت ترقص ابنها
عامرا وتقول

فلم تشبه اباك ولا ابانا ... ولكن جئت هذرا غير صقر

والهذر

والهذر طائر صغير وهو عند العراقيين الباذنجان الذي يصيد
به الصبيان ويلعبون به ومعوية بن مروان بن الحكم ولده بالشام
وعبد الله بن معوية بن ابي سفيان لا عقب له وبطان بن عبد
الملك بن مروان ولده بالشام وعبد الله بن قيس بن مخرمة بن
عبد المطلب وعبد مناف بن العاص بن هشام اخو ابي جهل
بن هشام وعتبة بن ابي سفيان اخو معاوية سهل بن عمرو ولده
بالمدينة اشراف والعاص بن سعيد بن امية قتل ببدر كافرا و
الاحوص بن جعفر بن عمرو بن حريث ولده بالكوفة هشام عن
خالد بن سعيد عن ابيه قال تزوج معوية بن مروان وكان احمق
الحيوات بنت زبان بن انيف فاهديت اليه فاتى ابوها زائرا
لها بعد ايام فدخل على معوية وعنده اشراف اهل الشام فقال
له معوية يا ابا الاصبغ ما لقينا من ابنتك قال ما لها قال
ملأتنا دما يوم دخلت عليها فوجم طويلا ثم قال انها من نسوة
يبخرن ذلك لازواجهن ولكن لعنة الله والملائكة على من
عرفني بك فبلغت كلمته عبد الملك بن مروان فقال انا والله
عرفته به والله المستعان ومحمد بن حوطب بن الحرث بن معمر
بن حبيب نسله بالمدينة وبالكوفة منهم طائفة هشام قال
كان عمر بن عبد العزيز ولى عبد الله بن قيس بن مخرمة بن عبد المطلب

مكة وكان يحمق فكتب اليه من عبد الله بن قيس الحجر امير المؤمنين
فقيل له ابدء بنفسك قبل الخليفة فقال ان لنا الكبر عليهم
كلمة عبد بن العزيز فقال انه والله احمق من اهل بيت حمق وكا
بنو المطلب يسمونه التوكل هشام عن ابيه قال كان ابو لهب
قامر العاص بن هشام وكان يحمق فقمره ابو لهب ماله وداره
واهله ونفسه فاتخذه عبداً وسلمه قينا فلما كان يوم بدر كانت
قريش تخرج او تبعث بدلا فبعث ابو لهب العاص بن هشام
هشام بن خالد بن سعيد قال طلق معوية ميسون بنت بحدل
فاتاه محمد بن حاطب بن الحرث بن معمر الجمحي وكان يحمق فقال
ما جاء بك يا ابن حاطب قال جئتك خاطبا قال من ذكرت قال
ميسون بنت بحدل فسكت فقال ما تقول يا امير المؤمنين قال اقول
والله انك حمار فخرج من عنده يقول لي انك حمار حتى دخل
منزله هشام قال كان الاحوص بن جعفر بن عمر بن حرب من حمق
قريش فتزوج امرأة من قريش فجرى بينه وبين اخويها خصومة
في شيء من امرها فوكلت احدهما فقدمه الى محمد بن عبد الرحمن بن
ابي ليلى قاضي الكوفة فجرى الكلام بين يدي القاضي فقال الاحوص
اصلحك الله ان خصيتها والله في يدي فتصنع ما احب فقال
اخو المراة انا لله والله لا اخاصمك ابدا وكان الاحوص جالس

حمزة بن بيض وجميل بن حمران وعمر بن هبيرة الفزاري والمغيرة
بن الاعشى اعشى ربيعة فقال له ابن ابيض يوما اتشتكي شيئا قال
لا والله قال فما بالك وجهك اصفر ثم لقي المغيرة فقال له المغيرة مثل ذلك
فرجع الى اهله فقال اي بني الخبيثة انا اشتكي ولا تعلموني اطرحوا علي ثيابا و
ابعثوا الى الطبيب قال هشام وربما تحابب اي تحايل على اهل في الشيء
يطلبه منهم فبينما رضي قال وعاده اصحابه يوما فجعل لا يتكلم فقال اهله
انا لله فاقبل شراعة بن عبد الله بن الزبير مولى بني تيم الله بن
ثعلبة وكان املح اهل الكوفة فدخل عليه فقال اهله لئن لم يتكلم مع
شراعة انه لفي الموت ومع شراعة صاحب له فكلمه فلم يجبه بشيء
فمس عرقه فلم ير به باساً فقال شراعة لصاحبه يا فلان كنا امس
بالحيرة فاخذنا ثلثين قنينا بدرهم والخمرة يومئذ ثلث بدرهم فرفع
راسه الاحوص وقال ايري في حرام الكاذب واستوى جالساً
ففرح اهله السكر على شراعة فقال شراعة اجلس يا ابن النكلاء لا
جلست ولا افلحت وهات شرابك فجاء به فشربوا يومهم هشام
عن عوانة قال تزوج سهيل بن عمرو احد بني عامر بن لؤي صفية
بنت عمرو بن عبد ود العامري قتيل علي بن ابي طالب عليه السلام يوم
الخندق وكان يحمق فولدت له عمرو بن سهيل فانجبت ثم ولدت
له انس بن سهيل فاحمقت فبينا سهيل جالس على باب داره

انس وهو شاب اذ مرّ به الأخنس بن شريق الثقفي فسلم عليه ثم قال
كيف اصبحت يا انس فقال لبس امي في البيت هي في بيت حنظلة
تطحن سويقا لها فقال ابوه ساء سمعا فساء جابة ثم قام مغضبا
فدخل على صفية فقال ويحك وقف الاخنس بن شريق على
ابني فقال كذا وكذا فاخبرته انه صبي لا عقل له فقال انت والله احمق
منه اشبه امرء بعض بزه فارسلها مثلا وهو اول من قالها هشا
قال كان يسمى عبد الله بن معوية صب الاكبر ويسمى ابو بكر بن
عبد الملك صب الاصغر لحمقهما وكان عبد الملك ينهى ابنه
ابا بكر ان يجالس خالد بن يزيد بن معوية وكان خالد يبعث به
فجلس اليه ذات يوم فقال هذا والله امرء من قريش امه فلانة و
امها فلانة فعدد امهاته فقال ابو بكر انا والله كما قال الشاعر
مردّد في بني اللخناء ترديدا فبلغت كلمته عبد الملك فغضب
على خالد وابي بكر وقال له الم انهك عن مجالسته قال هشام
واسم ابي بكر بكار وكان له بازي فطار بدمشق فارسل الى
صاحب الشرطة اغلق ابواب المدينة فقد طار بازي لئلا
يخرج من المدينة ومالك بن يزيد وصلعة بن تميم وكلب
بن دبرة ومجل بن لجيم وعدي بن حباب الكلبي اخو زهير
قال هشام قدم زهير بن حباب على بعض الملوك ومعه عدي

فذكر

فذكر الملك وجع امه فقال عدي ما احوج ام الملك الى كمرة
حارة فقال الملك لزهير ما يقول اخوك فقال يعني ثيابا تكون
ببلادنا اقلب زهير وانت القلاب فهذا مثل في كلب الى اليوم
قال واما مجل بن لجيم فان ابا له اجرى الرهان فسبق اباه فقال يا
ابني ما اسم هذا الفرس الذي سبق ففقأ عينه وقال اسمه الاعور و
مالك بن يزيد صاحب الحديث الذي اسمى حبش وكلب بن
وبرة صاحب الحديث الذي اغار فاخذ امراته باب
المتعة هشام عن ابيه قال استمتع عمرو بن حريث من بني سعد ابنة
بكر فجحدها واستمتع سلمة بن امية بن خلف سلمى مولاة حكيم بن
امية بن حارثة بن الاوقص السلمي فولدت له فجحدها فعند ذلك
نهى عمر بن الخطاب عن المتعة واستمتع سعد بن سعد بن ابي
طلحة بن عبد الدار بن عميرة امراة من كندة مولاة لابي المنذر بن
امية بن عائذ المخزومي فولدت له عبد الله بن سعد ثم استمتع
منها الاسود بن هشام بن الحرث بن اسد بن عبد العزى فولدت
له حبيبة ثم استمتع منها فضالة بن جعفر بن رفعة بن امية بن
عائذ المخزومي فولدت له امية بن فضالة ثم استمتع منها ابو مسلم
بن الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف ثم استمتع منها هلال
بن رافع الزبيدي من مذحج فولدت له رجلا واستمتع ابو عبيدة

بن

بن حفص بن مغيرة المخزومي من دهم الهمدانية فولدت له عمراً لا
عقب له واستمتع ابو عبد الله بن عوف بن صبرة السهمي من لبيبة
بنت ابي لبيبة مولاة هشام بن الوليد بن المغيرة وكانت تبيع التراب
وكان يعشى بها فولدت له يوسف ولا عقب له فقال عمر انصرف
بذلك الغلام فقال لا فقال لو فعلت لرجمتك بالحجارة و
انما قال ذلك لانه عرفها بالسوق واستمتع ابن السائب بن الصيفي
بن عائذ المخزومي من مرثد مولاة العاص بن وائل فولدت له عمراً
فمن ولد عمر المتوكل بن ابي نهيك العائذي ولده بمكة واستمتع
الحويرث بن عمرو بن عثمان بن عبيد بن عمرو بن مخزوم من ام غيلان
مولاة الرواسي فولدت له غيلان ونسله بالجزيرة واستمتع معاوية
من ابنة زيتون عبد ثقيف فولدت عبد الرحمن لا عقب له و
يكنى به واستمتع ابو واقد صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من زبان بنت الفلج بثلاث شياه ونكح عبد الله بن جعفر
بن ابي طالب امراة بمكة فولدت له مساوراً فلما قال عمر بن الخطاب
لو كنت تقدمت بالمتعة لرجمت عليها جحد عبد الله بن جعفر نسبها وربها
فبقيت مساور بواسط ينسبون اليه باب يشير الى ها
تقدم هشام عن ابي عبد الرحمن المدني عن محمد بن اسحق قال بعث
مروان بن الحكم رجلاً من اهل الشام الى الحسن بن علي ع فقال
قل

قل له ابوك الذي فرق الجماعة وقتل امير المؤمنين عثمان وقتل
الخوارج واهل الدين والفضل ثم انت تذهب بنفسك وانما انت
بمنزلة البغل اذا قيل له من ابوك قال خالي الحصان فاتى الرجل
الحسن فقال يا ابا محمد اني اتيتك بعزيمة من سلطان ارهب سطوته
ولا امن مضرته فان كرهت ان ابلغها وقيتك بنفسي وطويت
عنك ما كرهت قال بل قل فابلغه القول فقال الحسن هل انت مبلغه
عني قال اي والله ثم لم ابق شيئاً الا قلته كما تقوله فقال قل له يقول
لك الحسن والله لا امحو عنك اليوم ما كتبه الله عليك باب
اسبك ولكن موعدي القيامة فان كنت صادقاً فالله يجزيك
بصدقك وان كنت كاذباً فالله يشدد نقمته عليك فخرج الرجل
من عند الحسن فلقيه الحسين بن علي فقال من اين وجهك فقال
من عند اخيك الحسن برسالة مروان قال ما قلت قال لم ارسل
اليك فاسئلك قال والله لتخبرني قال لا افعل قال والله لتفعلن
او لنضربن ضرباً لا تدري متى ترتفع الايدي عنك قال وسمع الحسن
كلامهما فخرج اليهما فقال لاخيه خل عن الرجل فابى فلما رأى ذلك
الرجل اعاد ما قال للحسن فقال له قل له يقول لك الحسين بن علي
يا ابن الزرقاء ويا ابن طريد رسول الله ولعينه ويا ابن الداعية الى
نفسها بسوق ذي المجاز ويا ابن ام حنبل صاحبة الراية بسوق عكاظ
فابلغ

فابلغ الرجل مروان رسالتهما فقال مروان ارجع اليهما فقل للحسن
اشهد انك ابن رسول الله وشبهه وقل للحسين اشهد انك ابن
علي فقال الحسين كلاهما لي رغالة باب المنجبون في الحمق من
قريش وغيرهم من العرب عبد الدار بن قصي منجب وعبد الرحمن
بن ام الحكم وهو عبد الله بن ربيعة من ثقيف والمغيرة بن ابي عقيل
والقسم بن محمد بن ابي عقيل وبكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلبة
منجب وكلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة منجب وعثود بن
عنيزة بن سلامان بن يعلي بن عمرو بن الغوث منجب وعمرو بن
حوبه بن لوذان الفزاري منجب واوس بن جابر بن كعب بن
غنم بن حيان بن هبل منجب وعيينة بن حصن الفزاري منجب
وسماء بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله ذي الجدين
منجب وضرار بن سنان بن مرامد اخو بني محاش منجب وقبصة
بن المهلب بن ابي صفرة منجب وسليمان بن نعمان بن قيس بن
معدي كرب الكندي لم ينجب وخراش بن زهير بن جناب الكلبي
لم ينجب وهاني بن مسعود بنوه كلهم حمقى منجبون وافلت منهم
قبيصة وانجب منهم عامر وقيس وسويد وجبير ويزيد بن ثروان
وهو هبنقة لم ينجب والمنجبات من حمقى النساء ريطة بنت
سعد بن تيم بن مرة بن كعب وهي التي نقضت غزلها من بعد

قوة

قوة والرقعاء وهي اسماء بنت مرة بن قضاعة وهي ام الكندي
ومسروق ابني حارثة بن لام الطائيين ودفة بنت مفنح وام عمرو
بنت جندب بن عمرو بن حممة الدوسي وهي ام ابان وعمر ابني عثمان
بن عفان باب اسماء اشراف المعلمين وفقهائهم بشر بن عبد
الملك السكوني اخو اكيدر صاحب دومة الجندل جاهلي و
سفيان بن امية بن عبد شمس جاهلي والحجاج بن يوسف بن
ابي عقيل والضحاك بن مزاحم جماعة اخرى ذكرهم الفضل
بن دكين عن بشر بن سليمان قال كتب ابي في كتابه عبد الرحمن
السلمي بن عبد الله بن حبيب معلم الحسن والحسين عليهما السلام وعبد
الله بن الحرث معلم روى عنه عاصم الاحول وعلي بن زيد بن
جدعان وعبيد المكتب بن مهران روى عن ابراهيم ومجاهد
وغيرهما واسمعيل بن عبد الله بن ابي المهاجر معلم اولاد عبد
الملك بن مروان وابان بن تغلب معلم يروي عن شعبة وابن
عيينة وعبد الواحد بن قيس معلم ولد يزيد بن عبد الملك وابو
مسهر قال حدثني صدقة بن خالد قال انبانا مروان بن جناح
عن عبد الواحد بن قيس قال قلت ليزيد بن عبد الملك اني لست
اخذ منك على القران شيئا انما اخذ منك على اني معلم يروي
عن عبد الواحد ومحمد بن شهاب الزهري معلم وسفيان بن حسين

الواسطي

الواسطى وشيبان عونة معلم دوابى يقرء النحو وحبيب بن ابى
بغية معلم روى عنه حماد بن سلمة وحماد بن زيد وعبد الوارث
وهرون بن موسى الاعور القارء المعلم وعمر بن الفضل البصرى
وحجاج بن محمد الاعور معلم يروى عنه ابن معين وابن حنبل و
يونس بن محمد معلم وقبيصة بن ذويب معلم وذكر عثمان بن ابى
شيبة عن اسحق بن منصور عن محمد بن راشد عن جعفر بن عمرو بن امية
قال كان قبيصة بن ذويب معلم كتاب عبد الكريم وابو امية بن ابى
المخارق معلم روى عنه حماد بن سلمة وصالح بن كيسان ضمه عبد
العزيز بن مروان الى ابنه عمر يعلمه وعلقمة بن ابى علقمة المدنى روى
عنه مالك بن انس ومحمد بن اسحق وغيرهما وكان معلما وكان
يروى عن امه عائشة وابو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر كان مؤدبا
لعبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك وعون بن عبد الله بن عتبة
مؤدب لابى ايوب بن سليمان بن عبد الملك اتاه يوما فاحتجب
فقعد عون عن اتيانه فغضب عليه ايوب فاتاه عون يعاتبه
عليه فدخل عون على سليمان فقال الزمتنى انسانا ان اتيته احتجب
وان قعدت عنه غضب وان عاتبته عتب وعبيدة بن حميد
الحذاء النحوى كان معلما لمحمد بن هرون الرشيد فاخبرنى ابو تربة
النحوى ان عبيدة علم محمدا حتى بلغ سورة الحديد فامر له بسبعين

الف

الف درهم فمات بعد ما قبضها وضم معوية بن ابى سفيان
الى يزيد ابنه دغفلا النسابة معلما واسحق بن اسرائيل كان معلما
واسحق بن يوسف الازرق الواسطى كان ثقة فى الحديث فصيحا
معلما **باب من كان قينا فى الجاهلية من قريش**
واسد وتيم وسليم وخزاعة قرات على ابى الحسن على بن احمد بن
الخليل الانصارى يوم الاربعاء لليلة خلت من شهر رمضان
سنة ست وتسعين ومائتين قال حدثنا ابو جعفر محمد بن ابى
السرى قال انبانا الهيثم بن عدى عن حماد بن ابى ليلى قال كان
بنو عمرو بن اسد بن خزيمة قيونا كان منهم سريج الاول وسريج
الاخر اللذان ضربا السيوف السريجية وسريج الذى يقول

لا اشترى بنى اسد بحى ولا سردى ابدا بقين
احد حديدهم واصون عنهم صدور الخيل اما اخبرونى

وكان منهم ليث بن عوف جد سماك بن مخرمة بن ليث ولد
يقول الاسدى

كمثل الناب اخلصه بن ليث حسام لا افل ولا احوب

قال وكانت مجاشع من تميم قيونا وكان منهم جبير الذى يقول
له جرير بن الخطفى

اوصى جبيرا الى غالب وصية ذى الحرمة المجهد

فقال

فقال ارفقني بلى الكنيف   وحد على السيف بالمبر د

قال وكان قين بني سليم عتبة بن فرقد السلمي وكان بنو الاخثم
من سليم ايضا قيونا قال وكان في قريش خباب والوليد بن
المغيرة وعميرة بن الحصين من بني عامر بن لوي والعاص بن
هشام وموري العذري وكان قين خزاعة ابزى وعبد الله بن بديل
بن ورقاء الخزاعي باب ادعياء الجاهلية قال الهيثم
بن عدي حدثني معروف بن خربوذ قال من الادعياء ابو عمرو ابن
امية بن عبد شمس بن عبد مناف وهو ابو ابي معيط وكان عبدا
لامه وكان اسمه ذكوان فنكح امرأة امية بن عبد شمس بعده و
هي ام الاعياص العاص وابو العاص وابو العيص فجائت بابان
بن ابي عمرو بن امية وهو ابو معيط وهم اعمامه واخوته لامه و
العاص ابو آل سعيد بن العاص ابي احيحة وابو العاص ابو
آل عفان وآل مروان وابو عيص ابو آل خالد وعتاب بن
اسيد بن ابي العاص قال الهيثم ومن الادعياء عمرو بن العاص
بن وائل السهمي وامه النابغة حبشية واخته لامه اريب
وكانت تدعى لعفيف بن ابي العاص اخي عفان بن ابي العاص
وفيها قال عثمان لعمرو بن العاص لمن كانت تدعى اختك ارنب
يا عمرو فقال لعفيف بن ابي العاص قال عثمان صدقت قال الهيثم

قال معروف ومن الادعياء في بني سهم ايضا محيصي بن ابي
وداعة بن صبرة وابو عوف بن صبرة السهمي وكان يدعى
لابي قيلة الخزاعي قال ومن الادعياء في بني جمح صفوان بن
امية بن خلف كان ابن امة لمعمر بن حبيب الجمحي اسمها صفية
الحولاء قال وكان معمر باعه فذهب به الى جوف مصر وانكح امه
عبد الله كان رومياً حداداً وكان يقال له حنبل فولدت كلدة بن
حنبل فكلم الحرث بن معمر اباه معمراً وقال يا ابتي ان الرجل لا يبيع
ابن اخيه يعني صفوانا فيقول بعض الناس انه افتداه فجاء به من
جوف مصر فرده الى ابيه امية بن خلف وكان امية نكح صفية
امة معمر فلما فارقها امية ولدت له صفوانا وفي ذلك يقول ابو
طالب في طليق

هبني كذاب وهبت له ابنه   واني بخير من نداك حقيق
اعين طليقا منكم لسرائكم   وبغياء منكم للدني طليق
شبيه اليه ان يقول بمشكل   اذا خف مهبوب النوار حميق

فافتداه العباس بن عبد المطلب قال الهيثم قال معروف ومن
الادعياء في بني مخزوم قيس بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة
قال ومن الادعياء في بني اسد بن عبد العزى عبد الرحمن بن
عبد الله بن نوفل بن اسد بن عبد العزى والعوام بن خويلد بن

اسد بن عبد العزى بلغنا والله اعلم انه نبطى من اهل قهبتها
ويزعمون ان امه مازنية مازنة هوازن وفى ذلك يقول الشاعر

لقد اصبح العوام فينا ونسله   يحنون شوقا كل يوم الى القبط
اذا ذكر قهقبا دحنوا الذكرها   وللرهت المقرون والسمك الرقط
اذا ما دعوت الكهل منهم لغيبة   اتاها وان يدعى الى الصالح يبط
يرد عليهم ما ادعى فى ردهم   الى اسد شكل بيارخ للزط
عيون كامثال الزجاج وصبغة   يخالف كعبا فى محاكمة قسط
ترى ذاك فى الولدان والمرد منهم   يبين وفى الاطفال والجلد الشمط
لعمر ابى العوام ان خويلدا   غداة تبناه ليوثق فى الشرط
بانك ان تجنى على عظيمة   اصيرك عبدا للهناة وللعبط

قال الهيثم ومن الادعياء فى زهرة بن كلاب عمر بن عبد الرحمن بن
عوف الزهرى قال ومن الادعياء فى تيم بن مرة ابو مليكة واسمه
زهير وكان ينسب الى عبد الله بن جدعان وكان جدعان قد
احصن مائة حرة فلم يولد له ولد منه ولم يرى ماء اقط الا الدم و
زعم الناس ان ابا مليكة لعايذة بن يسار النجارى ولم ينكحهم
احد من آل عبد الله بن جدعان ولم ينكح منهم اليهم قال الهيثم
قال معروف ومن الادعياء زياد ادعى الى ابى سفيان بن حرب
وامه سمية وكان يدعى لرجل من بنى جمح لا شك فيه وهو اليوم من
بثقيف

ثقيف باب من ولد على فراش ابيه فى الجاهلية ويقال
انه لغير ابيه قال هيثم حدثنى معروف بن خربوذ قال ممن ولد على
فراش ابيه فى الجاهلية ويقال هو لغير ابيه جبير بن مطعم يقال
انه لحمزة بن عبد المطلب قال وام حينى بنت شعبة بن عبد الله
بن ابى قيس بن عبد ود بن بنى عامر وامها ام حبيب بنت
العاص بن امية وهو احد الاعياص ويقال ابو هانى بن العاص
بن امية قال وعبد الله بن عامر بن كريز وهو يرمى به الى النسر
احد بنى نصر بن معوية بن هوازن وام عبد الله بن عامر دجاجة
السلمية قال والاسود بن خلف بن سعد بن بياضة الخزاعى
يرمى به الى سعيد بن العاص باب من دفع الاسلام ثم
اقر به قال الهيثم حدثنى معروف قال ممن دفع الاسلام ثم اقر به
عثمان بن عتبة بن ابى سفيان وامه اصطينة رومية نصرانية
قال ويقال ان عتبة بن سعيد كان قبطيا وكان يلقب فلطقة
قال ويقال ان ابا عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد كان
ممن دفع الاسلام ثم اقر به قال وعدى بن ربيعة بن عبد العزى
بن عبد شمس وهو ابن اخى ابى العاص بن الربيع صهر النبى
صلعم كذلك ينسب ويقال ان عديا واخاه رجلان من اهل
اليمن واسماهما عرطفة وعريطفة وكانت امهما تحت ربيعة
بن

بن عبد العزى فقال لهما انتما ابناى فابى عرطفة وقال انا على
نسبي ودخل عريطفة في نسبه وعدي وثبت عرطفة على نسبه
فاصاب مالا وشرفاً وهم الان في المدينة بنو عثمان بن اوفى بن
عرطفة وبنو عدي بن ربيعة ابو عدي الشاعر هذا امرهم قال
الهيثم قال معروف وممن دفع في الاسلام وهب بن عمرو بن صفوان
ممن دفع الاسلام ثم اقر به واكرم قال وعبد الله بن امية بن الاخنس
حليف بني زهرة دفع ثم اعترف وامه مرجانة قال ومسافع بن
عبد الله بن شعبة بن المدار ممن دفع ثم اقر به قال وفضالة بن جعفر
بن رفاعة من بني مخزوم ثم من بني عائذ من ادعياء الاسلام قال وام
عكرمة بن ابي جهل ام مجالد امة من قينات مكة قال وممن دفع الاسلام
خالد بن عبد الملك بن الحرث بن الحكم ثم اقر به وكان خياطا
ثم ولي المدينة قال وممن دفع الاسلام من بني جمح وهب بن عمرو
بن صفوان ولما ولد ارسل به وقد نفر منه ابوه عمرو بن صفوان
وقال اذهبوا به الى اهله ليعرفوه فقالوا هو لعمرو بن صفوان
من قبل ان ياتي البيان فهذا شانه قال ومسلم بن مرة بن عمرو
الجمحي ممن اعترف به قال ومعمر التيمي ممن دفع واقر وكان
يعمل الطيب ثم صار يدعو الناس الى طعام ابن جدعان وفيه
يقول امية بن الصلت

له داع

له داع بمكة مشتمل   واخر فوق دارته ينادي

فالدامي معمر امه حبشية واذا احتسبوا اليها النسب قالوا هي
من ثمالة من الازد قال وكان امية بن خلف يقال له ناخس كان
يعترض من القوم فيضربهم بين حراء وثبير وكان يوذي ابا بكر الصديق
ويقطع الطريق عليه وعلى غيره من اصحاب النبي صلعم فلما راى
ابو بكر ما يصنع به وقف له ورفع ابو بكر بيده عن جبهته واراه
شجة ثم قال شجتها الليلة وقع عليك ركب بينهم بين حراء وثبير فرا
عنك حين طلبوك وحلت بينك وبينهم فاصابوني بهذه
الشجة فعرف امية صدقه وقال يا ابن اخي اسكت عن هذا فو
الله لا اربيك ولا اوذيك ابدا باب ابناء الودائع
من الاشراف قال عبد الله الخزامي اخبرني ابن الاصم وعبد
بن الحسن بن عبد الله والحرث بن ضبعان الغنوي قالوا كان
مروان بن محمد الجعدي عند هزيمته من عبد الله بن علي يوم
الزاب استودع يزيد بن اسيد السلمي جاريتين له احدهما
تدعى سكينة والاخرى زكير فوثب عليهما فاما سكينة فولدت
اسيد بن يزيد واما الاخرى فولدت كوثر بن يزيد وكانت
حجة يزيد فيهما ان قال وهبهما لي ابو جعفر وذلك بعد ما اتانا الله
وكان الوليد بن يزيد استودع جارية له عند بيهس لما اتاه يزيد

بن

بن الوليد و معه القدرية فوطاها و ولدت صالح بن بيهس على
فراشه وكانت حاملاً به و ذلك بعد قتل الوليد فسمى صالح بن
بيهس وهو اشبه خلق الله بالوليد وهو من دائع الاشراف وكان
ابو دفافة بن الوليد بن القعقاع بن جليد العبسي استودع مولاه
جارية حاملاً فولدت دفافة فكان اشبه خلق الله بابي دفافة
طويلاً حتى ادرك معاوية بن ابي سفيان فقال معوية يا ثوب كيف
مشيك فقال ماكنت قط امشى الا بزيادة فاما اليوم فاهرول
قال كيف بصرك فقال ماكنت لحظ ارى الشخص الا واحدا فانا اراه
اليوم اثنين قال فما ادركت فقال ادركت بنى وائلة ثلث مرات
(يعنى قرنا بعد قرن) قال هل تذكر امية فقال نعم رايته اعمى يقوده
عبد الله بن ذكوان يطوف بالبيت فقال معوية اسكت قد جاء
غير ذلك قال انتم اعلم بهم فقال ما فى البيت الا اموى فايهم اشبه
بامية فتاملهم ساعة ثم قال هذا عمرو بن سعيد بن العاص الاشدق
قال ابو المنذر هشام و ذكوان الذى ذكره ثوب هو ابو عمرو بن
امية بن ابي معيط قال هشام و اخبرنى ابو عبد الرحمن المدينى
قال جلس الوليد بن عقبة و عبد الله بن الزبير عند معاوية بالمدينة
وكان ابن الزبير يعارض الوليد كثيرا فقال عبد الله يعرض بالوليد
نسمى ابانا بعد ان كان نافعا   كذاك و ذكوان تكنى ابا عمرو

فقال



فقال الوليد

فلولا حرة مهرت عليكم   صفية لم تزيدوا فى النفير

ثم قام عبد الله فقال معاوية للوليد ماسرنى انك نقصته حرفا
مما قلت و نافع الذى ذكره ابن الزبير هو ابو معيط و انما كان اجيرا
لامية فادعاه امية و استلحقه قال هشام و اخبرنى ابو مسكين
قال اجتمع الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب و رجل
من ال ابي معيط عند الوليد بن عبد الملك فانشد الفضل
شعرا فقال الوليد للمعيطى كيف ترى شعر ابن عمك فقال ما اسمع
شعرا ثم الضفادع اجابه العشى فقال الفضل قد قلت بعدك شعرا يا امير
المؤمنين قال ما قلت فقال قلت

اثبتك خالا و ابن خال و عمة   و لم اك شعبا لاطنى بل شعب
فصل ما شجاك بيننا من قرابة   الا صلة الارحام ابقى و اقرب
و لا تجعلنى كامرء ليس بيننا   و بينكم قربى و لا متنسب

فقال المعيطى ما سمعت كاليوم شعرا اجود منه فقال الوليد
النحس يكفيك البطى المختل حفت والله نافعا و ذكوان فسكت
المعيطى هشام عن ابيه قال افترى طلحة بن عبيد الله على الوليد
بن عقبة فغضب عثمان لو اراد ضرب طلحة فغضب ابو سفيان
و قال هذا ثوب بن تلدة فسله ان كنت لا تعلم فسكت عثمان قال
هشام و انما غضب ابو سفيان لطلحة لان ام طلحة كانت عند ابي

الفضل قد اجاب
صح

سفيان

سفيان وكان بعض الناس ينسبه اليه هشام عن ابيه قال كان
ثوب بن سلمة بن عبد الله بن خالد بن المغيرة المخزومي امه ام ولد
كانت امة لامراة سلمة فوقع عليها فاتت بايوب وكان سلمة يخفي
ذلك عن امراته فلما ادرك جعله خياطا فلما ادركت سلمة الوفاة
ادعاه وكان ايوب من رجال قريش جلداً فتزوج ابنة الحسن بن
الحسن بن علي بن ابي طالب ثم وامها ام ولد فوقع بينه وبين عبد
الله بن الحسن كلام فقال عبد الله انا ابن المصطفى فقال له ايوب
صدقت ولكن كان ذلك فاحشة ومقتاً وساء سبيلا يريد
بذلك ان خولة بنت منظور بن زبان بن سيار الفزاري كانت
امها مليكة بنت خارجة ابن سنان اخي هرم بن سنان عند زبان
بن سيار فهلك عنها زبان فخلف عليها منظور بن زبان نكاح
مقت فولدت له هاشماً وخولة فتزوج خولة محمد بن طلحة بن عبيد
الله وهو السجاد فقتل عنها يوم الجمل مع ابيه وهي حبلى بابراهيم بن
محمد بن طلحة وكان لابراهيم قدر ثم خلف عليها الحسن بن علي ع
فولدت له الحسن بن الحسن فكان الذي بينهما متباعداً اختصما في
بعض ما يختصمان الى هشام بن اسمعيل بن هشام بن المغيرة وكان
عامل المدينة لعبد الملك بن مروان فقال الحسن بن الحسن لهشام
هل سمعت اصلحك الله بالقاطع الظالم فقال هشام لا قال هو

ابراهيم

ابراهيم فقال ابراهيم والله ما زلت ابغضك منذ عرفتك فقال
الحسن ان تفعل فقد قتل ابي اباك ونكح ابي امك قال هشام
وكان عمر بن الخطاب حين اخبر بما صنع منظور بن زبان من تزويجه
امراة ابيه ارسل اليه فاتي به فقال لمنظور تزوجت امك قال وهل
يتزوج الرجل امه قال امراة ابيك امك اما علمت ان الله حرم ذلك
قال لا قال وتشرب الخمر قال نعم قال اما علمت ان الله حرم نكاح
نساء الآباء وشرب الخمر قال لا فاستحلفه فحلف فخلى سبيله ففي
ذلك يقول منظور بعد فراقه لزوجة ابيه مليكة

الا لا ابالي اليوم ما صنع الدهر ... اذا ذهبت مني مليكة والخمر
فان يكن الاسلام فرق بيننا ... فحيّ ابنة المرّي ما وضح الفجر
لعمرك ما كانت مليكة سوءة ... ولا ضم في بيت على مثلها ستر

قال ابو المنذر هشام واخبرت ان ايوب بن سلمة عمر بالمدينة
دهرا ثم اثرى بعد وشرف هشام عن ابيه قال كانت ام عمرو بنت
سفيان بن عبد الاسد المخزومي وامها بنت عبد العزى بن ابي قيس
بن عبد ود بن نصر بن عامر بن لوي خرجت تحت الليل فوقعت
بركب بجانب المدينة فاصابت عيبة لهم فاخذت واتي بها النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فعاذت بحقوي ام سلمة بنت ابي امية
فانتكت يدها من حقوي ام سلمة فذكروا ان النبي ص قال لو كانت

فاطمة

فاطمة بنت محمد لقطعت يدها فقطعت فخرجت تقطر دمًا حتى
دخلت على امراة اسيد بن خضير بن سماك من بنى عبد الاشهل
فرحمتها امراته تعرفتها واوتها فاطعمتها فجاء اسيد بن خضير
الكاتب من عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال لامراته من قبل
ان يدخل يا فلانة علمت ان فلانة صنع بها كذا وكذا فقالت ها هى
ذى عندى فرجع ادراجه يعنى بالطريق الذى جاء منه الى النبى صلعم
فذكر ذلك للنبى صلعم فقال رحمتها رحمها الله فلما رجعت ام عمرو بنت
سفيان الى ابيها قال اذهبوا بها الى بنى حويطب بن عبد العزى
اخوالها فانها اشبهتهم فقال خنيس بن يعلى بن امية حليف بنى
نوفل وهو من العدوية من بنى حنظلة بن مالك بن زيد مناة

يا رب بنت لابن سلمى جعدة ... سرافة لحقائب الركبان
باتت تجوس عيابهم باكفها ... حتى اوت عيرذات بنان
كونوا عبيدا واقتدوا بابيكم ... وذروا التنجز بابنى سفيان
اخسوا فان الله لم يجعل لكم ... كبنى المغيرة او بنى عمران
انتم بارضهم ولستم مثلهم ... كالثور جاور منبت الحوزان
انتم بغاة بنى كلاب كلها ... واللؤم عندكم بنى جدعان

وقال امية بن ابى الصلت لابن جدعان

له داع بمكة مشمعل ... وآخر فوق دارته ينادى

فالمشمعل

فالمشمعل سفيان بن عبد الاسد كانت امه امة لابن جدعان
فوقع عليها عبد الاسد المخزومى فجائت بسفيان وكان عند ابن
جدعان زمانا ثم ان ابن جدعان ارسل به وبامه اليه ويزعم آخرون
ان هشام بن المغيرة اشتراه والاخر الذى غير الشاعر ابو قحافة
كان ابو قحافة وسفيان ينا ديان على طعام ابن جدعان بمكة هشام قال
كان مسلم بن عمرو ابو قتيبة مغنيا ليزيد بن معوية يغنيه ويضرب
بالعود وفى ذلك يقول سلام السلولى

اقتيب قد قتلنا غداة اتيتنا ... خلف لعمرك من يزيد اشور
ان المهلب لم يكن كابيكم ... هيهات شانكم ادق واصغر
شتان من بالصبح ادرك والكرى ... بالسيف شمر والحروب تسعر

قال هشام كان قلع علجا من اهل عمان وكان ظريف اللسان
حيده فضمه عمرو بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة والحقه
فولد قلع شهاب بن قلع وولد شهاب شيبان وولد شيبان
مسمعا فهو مسمع بن شيبان بن شهاب بن قلع بن عمرو بن
عباد ففى ذلك يقول الاخطل

الستم بنى قلع من البحر اصلكم ... سيابجة ترمونى نظرا شزرا
عيون جرى فيها النبيذ ولم تكن ... لتشرب من لؤم طلاء ولا خمرا

وقال حارثة بن بدر الغدانى

ابلغ

ابلغ بنى سمع عنّى مغلغلة   والنصح احسن والمغبون مغبون

لستم باوّل اعلاج تدهقنكم   سواقط الارض اذغاب الدهاقين

وهل يقولون فلبى طائر فرقا   وان تخالف ضبّ الارض والنون

ان يهبط الضب ارض النون ينصّه   يهلك ويعلوا عليه المآء والطين

او يصعد النون ارض الضب ينصه   يهلك وتاكله قوم غرانين

قال هشام وانشدنى الى لرجل من بنى الصامت واسم الصامت عمرو بن غنم بن مالك بن بنهان يهجو آل عمران الطائى

والله ما رس رخى فى الجنا   لكم ولا كاعنة الاسوار

وجوان بود وشهربان ورستم   دهذابذ لهذابذ اشرار

والمردشاه وشاه بور وريهى   دعرا عرفى كل يوم نحار

فهم ابوئك الاولى فافخر بهم   ودع التمو لطىّ الاخيار

احيائهم عار على موتاهم   والميتون مسبّبوا الاعيار

ان المعادن معدنان فمعدن   ذهب ومعدن انك وابار

فبنو اللئام من الرصاص معادن   والهبرزى معادن الاحرار

قال هشام زعموا ان سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة اماهم فيقولون سدوس بن حنبل بن الجماهر بن الاشعر وفى ذلك يقول ابن الرافقية السدوسى ينتسب الى الاشعريين فى زمن معوية وكان هذا مع الضحاك بن قيس

دونى

وقومى الاشعرون وان ناونى   احنّ الى لقائهم حنينا

ولوانى تطاوعنى سدوس   ورِدنا دوسرا اشعريينا

مع الضحاك وهو امام عدل   نخيره امير المؤمنينا

فكانوا حى بكر ما اقمنا   مكاسرة وناخذ ما هوينا

وان عرضوا الناصيما ابينا   ويمنا مناكب اولينا

فلست ببائع قومى بقوم   ولوانا اغتربنا او جنينا

هشام عن ابيه قال دخلت واسط القصب والحجاج على المنبر وانا عاصى يومئذ فسمعته يقول والله لقد هممت ان ابعث الى هؤلاء العصاة الفا كالف بنى عبس يحشرونهم الىّ من السواد فقلت فى نفسى انا والله واحد من العصاة فما مقامى عنده ثم قال يا ايها العراق ويا اهل النفاق تزعمون انى ساحر وا الله يقول ولا يفلح الساحر حيث اتى وتزعمون انى اعلم اسماء اسمآء الله فيه اذلكم واقتلكم والله لو اجتمع الناس كلهم على الله تبارك وتعالى ان يظلم رجلا واحدا ما ظلم وتزعمون انا بقية ثمود ثم ضحك وقال نعم البقية بقية ثمود والله ما نجا مع صالح الا المؤمنون فقلت فى نفسى اقررت والله انك من ثمود قال هشام ويقال ان ثقيفا كان عبدا للهيجمانة بنت سعد بن زيد بن مناة بن تميم يرعى غنمها فابق منها فاتى ايادا فادعاه

البزن





البنيث بن منصور بن مقدام بن اقصر بن دعمي فغارت عليه
مولاته فاخذته واعتقته فرجع اليهم ويقال انهم من رغال كان
عبد لصالح وله حديث ويقال انه منسوب الى احاظة من ذي
الكلاع قال هشام وترد ابو الهياج عبد الله بن ابي سفيان بن
الحرث بن عبد المطلب على الوليد بن عقبة

فان يلاطني في ابن امي صادقا — عمارة لا يطلب بذحل ولا وتر
تمنيت امرًا لست منه ولا له — وابن الصفوري بن ذكوان من عمرو
كما اتصلت بنت الحمار بامها — وتنسى اباها ان تسامي ذو الفخر
فانك ممن قد تمت وتدعي — اليه كقرب النبل من ولد الوبر

والعامة تورديها للفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب هشام
عن الحسن بن عمارة عن الحكم عن مقسم قال كانت لابن عباس جارية
يطاها ويعزل عنها فجاءت بولد فانتفى منه وسماه سليطا ثم
اقر به ووطاها بعد ذلك هشام عن ابي عمرو قال حدثني اسحق
بن الفضل قال كانت تحت عبد الملك بن مروان امراة من ولد
عبد الله بن جعفر فراى منها عبد الملك جفوة فخلى سبيلها وكان
عبد الملك قد اكرم علي بن عبد الله بن عباس وقدم به معه من
الحجاز الى دمشق فانزله في قصره ومات عبد الملك باكرام علي وحفظه
ثم ان المراة الجعفرية ارادت الخروج الى اهلها فقالت لعلي بن

عبد الله

عبد الله ليس ههنا قريب غيرك فانا اريد ان اخرج معك الى
الحجاز فقال لها انت ابنة عمي ولست منك ذا محرم فانا اتزوجك
فتزوجها فبلغ ذلك الوليد فغضب وقال امراة كانت تحت امير
المؤمنين تتزوجها بغير اذني قال هي ابنة عمي فسكت وجفاه وكان
سليط الذي نفاه عبد الله وامه مع علي بالشام وكانت امه مدينة سليطه
تؤذي عليا وتخاصمه فدس الوليد الى سليط من قتله ودفنه في
بستان علي بن عبد الله فجاءت امه حين فقدته الى الوليد فارسل
ففتشوا البستان فوجدوه فيه قال فاخبرني رجل من اهل الشام بواسط
قال كنت في حرس الوليد فاتى بعلي فجلده اربعمائة سوط وحلق
راسه ولحيته وامر بحبسه في الحجر فاصابته وحشة وحدث الزبيري عن
هشام بن الحكم بن ابي العاص قال ما كان اسوء راي هذا الحي من
بني امية فيما بينهم لقد جاء رجل منهم يقال له عتبة بن امية بن
عبد شمس وفيهم ابو سفيان بن عنبسة بن امية بابن له اليهم فقال
من يكفل هذا الغلام فان الحاجة قد غلبتني فما التفت اليه احد منهم
فذهب وابنه فلم يريا حتى الساعة فقال ابو سفيان بن امية

نشدتكم عند الجمار عشية — ولا علم للاقوام غير التجارب
فما ان وجدنا فيكم غوث مصرخ — ينوء بما تنبو السيوف القواضب
لموت جهير عاجل لا شوى له — اذا ما اتى مستمسك بالشوارب

اجر

احب الى من سؤال معاشر   اذا سئلوا تعاظموا بالمناكب

هشام عن خالد بن سعيد عن ابيه قال كان عبد الله بن زمعة بن الاسود بن عبد المطلب بن اسد بن عبد العزى يلقى من ذكره شرا من قيامه فكان لا يشهد لقريش مشهدا فاتخذ مسجدا لا يفارقه فبلغ ذلك زينب بنت عمر بن ابي سلمة بن عبد الاسد المخزومية وكان لا يتزوج امراة الا هربت منه فقالت ما شانه نهى يهربن منه قالوا لا يطقنه فعرضت بنفسها فتزوجها فولدت له ستة منهم ابو عبيدة وابو سلمة ووهب وكثير وهو جد لبني البختري القاضي واسم ابي البختري وهب بن وهب بن كثير قال خالد قال ابي فاشبهوه في جماله ولم يشبهوه في عفافه فاظنك بستة هذا حالهم خرطوه بالمدينة هشام عن خوانة وغيره من بني جعفر ان قطبة بنت بشر بن عامر بن مالك كان ابن عم لها تزوجها سرا ثم مات عنها فخطبها مروان فلما ادخلت عليه وكانوا قد احتالوا لها فصيرت عذراء قال خزيمة بن زرارة الكلابي في ذلك

اتزعم انها عذراء بكر   اطال الله عمرك يا امير
وقد عمر ابن عتاب حلاها   بذي مجر كقائمة البعير

قال وحدثني بعض بني عامر ان بعض بني جعفر قدم على بشر بن مروان بالبصرة فاجلسه معه على السرير فقال اني يوم تعرض

علي

علي املك فأباها العاجز الرأي فرفسه بشر برجله وقال قم فلست لهذا الموضع باهل قال وكان بشر يضعف كانت وقعة بين الضباب وجعفر وهزمت بنو عامر وقتلت بموضع يقال له غلي فقال بشر بن مروان وهو امير البصرة متى يعود الخيل من غلي اي تبلغ البصرة يتخوف من الضباب ان تغير عليه قال وحدثني يعقوب بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر اما والله اني لمن تعشق مكة وانك لمن يغادرها قال الاصمعي بن عبد العزيز النحوي فجلست له على طريقه وكان يبكر بالرواح فطلع كانه على صدر مراة من طوله على رداء فضفاض فسلمت عليه ثم قلت له جعلت فداك ما البعشق في البطحاء فقال الم تر الى البئار التي في الابطح ينزح ماؤها فيخرج في اسفل دلوها شيء من البطحاء رقيق نشتهي ان ننسفه اذا رايته فقلت وما البغاثر فضحك وقال هذه الاكسية يعني الزبل واحدها بعثرة قال واخبرني يعقوب بن طلحة الليثي ان ربيعة الرأي كان اذا سئل عن كسب الحجام قال وما بأس بذلك لقد كان معمر بن عثمان حجاما واذا سئل عن النباش قال كان ابو احيحة سعيد بن العاص نباشا وانشد يعقوب الاحوص يعني على طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر الحجاجة

ابوك ادهى النجاد عانقه   كم من كمي ادمى ومن بطل

قال

[illegible]

قال وكان طلحة يظن بهذا ثم فطن له بعد ذلك فعرفه وقال سعيد
بن سلم قدم ابن صفوان مكة فجلس الى رجل من بنى عبد الدار يقال له
العنقزى فقال ما اسمك قال خالد فقال الله خالد ابن من قال ابن
صفوان فقال قال الله تعالى صفوان عليه تراب ابن من قال
ابن الاهتم فقال الصحيح خير من الاهتم قال خالد فمن انت قال
العنقزى فقال وما العنقزية عندنا الا اشنان الزرانى ممن قال
من بنى عبد الدار فقال اتكلم وقد هشمتك هاشم وامتك امية
وخزمتك مخزوم واقصتك قصى وجمحتك جمح فصرت عبدها
وابن عبد دارها تفتح لها اذا دخلت وتغلق اذا خرجت هشام
عن ابيه قال اربعة من قريش مشهورون ابو امية بن المغيرة و
ابو جهل بن هشام وشيبة بن ربيعة وطالب بن ابى طالب قال
ابو المنذر هشام حدثنى زكريا بن محمد بن عمر بن الوليد بن عقبة
وغيره من آل عمارة بن عقبة قالوا كان الوليد بن عقبة اصاب جارية
فارسية فولدت له جارية فهلكت ثم اعتقها وهى تشوء وهو لا
يشعر فولدت له غلاما فسماه الحرث وكان اشبه الناس بطارق
احمر وكذلك كان عمارة عمه فقال الحرث للام من ابى قالت ابو
الوليد ابن عقبة بن ابى معيط القرشى من بنى امية فقدم الكوفة
وبها خالد بن الوليد بن عقبة فاشترى دارا فى عايذ

الله وكان يعلم الصبيان فقال لخالد يوما انا اخوك فقال
الله لقد مات الوليد وما ذكر لنا من امرك شيئا والوصية
الى عمرو وهو بالجزيرة وكان يعاديهم فمر به الاقيشر الشاعر
الكندى وكان خبيثا فقال من هذا الكودن الاخس يريد
ان يشاركم فى انسابكم يا معشر بنى عقبة فسال عنه الحرث
فقيل هذا الاقيشر الشاعر فهجاه الحرث بشعر قال فيه انما انت
اعرابى تشرب فى قصعتك وتاكل فيها وتسقى كلبك فيها
فقال الاقيشر يرد عليه ذلك

دع القصاع لاهلها — وكل انت فى فيحا نكا
والعب على خيل لكم — والفى من افنا نكا
واعصب براسك خوصة — خضراء من بستا نكا
ياحار ويحك فاختتن — وعلى اخر ختا نكا
ودع ادعائك للوليد — فليس من فرسا نكا

فقال الحرث لما بلغه هذا الشعر رمانى بحجرى فاتى الرقة و
بها ابو الوليد فاتى اباقطيفة عمرو بن الوليد فذكر له نسبه
فقال ما عهد الينا فيك الوليد شيئا وسانظر فى ذلك و
جعل لا يقربه ولا يبعده وخاف لسانه فلما طال اختلافه عليه
قال

يا عمرو يا ابن ابي تلاقوا امركم   حتى متى يرمي بي الرجوان
لا تحقروا اني رغبت في مالكم   فلقد غنيت بغيره وكفاني
ياليت حظي من تراث ابيكم   ان تعرفوا لي نسبتي ومكاني

وقال ايضا

الا ابلغ بني اروى رسولا   وما اربي الى كذب ومين
باني قد طلبت العذر منكم   كما طلب البراءة ذو رعين
فلولا الله والاسلام حقا   وما قد لف بينكم وبيني
رحلتكم بقافية شرود   في الامثال نفذا غير دين
فانكم وترككم اخاكم   واخذكم المجذم باليدين
كعاطلة ارادت ان تحلى   فخيرت الرصاص على اللجين

يعني بالمجذم طهمان مولى الوليد فانه كان ينتسب الى الوليد بن عقبة وقال ايضا

ان تنكروا بعدي فاني منكم   وهذا ابو عثمان احمر ناصع

وكان اشد بني الوليد عليه يعلى فقال الحرث فيه

كان الشعر لاح براس يعلى   خنافس قد انشرن من البطاح

فهلك عمرو بن الوليد قبل ان يقر له بنسبه فرثاه الحرث فقال

ان لله دره لو قضى لي   قبل وشك الحمام حكما قواما
فيلا في بذاك عند مليك   رحمة ان يواصل الارحاما

ثم خاصمهم الى عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك قد مات عمرو والوصية اليه ولم يعرف لك نسبا فاثبت على ما تدعي ونحن نتوجل امراة حربية فزوجه امراة من بني تغلب فولدت له غلامين معوية والحرث فهلك وهلك ولداه هشام عن عوانة قال خرج عبيد الله بن عمر بن الخطاب من الكوفة يريد المدينة ومعه جارية له فنزل على ماء لبني اسد فغضب على جاريته فضربها فلاذت بامراة من بني اسد ثم من غنم بن قين وهم اخوال زيد بن الخطاب فطلبت اليه ان يعفو عنها فقال هي لك وهي حرة بحمل فولدت غلاما فسمته الحر واقبل جرير بن عبد الله البجلي من المدينة وقد قتل عبيد الله بن عمر بصفين فنزل جرير بالاسدية فقالت له اشتر مني هذا الغلام وامه فاشتراهما وقدم بهما الكوفة فقالت له الامة ان هذا الغلام ابن عبيد الله بن عمر فقال جرير ما ادري اصادقة ام كاذبة وما ينبغي لي ان استخدم غلاما من آل عمر فانت وهو حر فاخبرته بالقصة ثم خرجت حتى اتت المدينة فنزلت بين آل عبيد الله بن عمر وآل عاصم بن عمر وكان الحر بذيا جريا فجعل يضرب الغلمان فشكي الى عبد الله بن عمر فضربه فقال يا عم فقال عبد الله بن عمر لعن الله عمك اخرج عنا فخرج الى الجزيرة واستعمل عبد الملك اخاه محمد بن مروان

على

على الجزيرة ومعه امراته البكائية له منها عبد الحميد بن محمد
الحر بالجزيرة وله ابن يقال له البختري فجرى بين البختري وبين
عبد الحميد كلام فنفاه عبد الحميد فاستعدى عليه عبد الملك بن
مروان واخبره بنسبه فقال عبد الملك نكتب فيك الى آل عمر
فكتب اليهم فاما آل عبيد الله فنفوه واما آل عاصم فاثبتوه فجاء
الكتاب فقال عبد الملك ما بينك ان تكون ابن خليفة ا
او تكون عبداً امدحوقا الاقض هذا الكتاب ففضه فاذا فيه
اثبته آل عاصم وانكره آل عبيد الله فقال عبد الملك قد جاء
فيك ما ترى فاما عبد الحميد فلسنا نجيزه فكتب له سجلا باثبات
نسبه فقال ابو قطيفة للبختري

ده دربن يا لهذا المدعي   نسبا ينكره آل عمر
ليس من هم اذا ما اخلصوا   لا ولا تعرفه قدما مضر
عاش دهرا وهو يدعى معلفا   فانتمى حرا وما المرء بحر
كان لا يدفع كفي لامس   فاذا المضروط فينا قد فخر
اعتق العبد جرير فانتمى   عمر يا ان ذا قول مبر

قال ابو المنذر هشام انشدني هذا الشعر ذو الشامة المعيطي
قال وقال عوانة تزوج الحر بالجزيرة امراة من بني تغلب فعقبه
اليوم بالجزيرة ينتمون الى روح بن البختري بن الحر بن عبيد الله
نى.

بن عمر بن الخطاب واخبر الوليد بن هشام عن جويرة بن اسماء
قال مر عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب على عمر
بن عبد الله بن الزبير بن حبيب بن عبد الله وهو تمر فقال له
عبد الله نزلت مرا قربت عليك عيشك قال بل نزلت مرا في
مالي طاب لي اكله اذ انت مشكوك في امرنا من بني همدان فقال
عبد الله اما والله لولا عمتي صفية بنت عبد المطلب لكنت كبعض
بني حميد بن اسد بن عبد العزى في شعاب مكة فقال له فمنة
عمتي خديجة اعظم عليك ولولاها لكنت كبعض بني عقيل
بالابطح تبيع وتبتاع قال وقال عوانة تذاكر عثمان بن عفان
والزبير شيئا من الفخر فقال عثمان انا ابن البيضاء وقال الزبير
انا ابن صفية فقال عثمان اما انها ادنتك من الظل ولولاها
لكنت ضاحيا هشام عن بعض اهل المدينة قال جلس عبد الله
بن السائب بن ابي حبيش بن المطلب بن اسد بن عبد العزى
بن قصي الى نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد
مناف وكان نافع بن جبير يا تيه فتكلم نافع فقطع عليه ابن ابي
حبيش وقال لنافع صه فقال نافع الى صه انا ابن عبد مناف
قال ابن ابي حبيش ايهات ذهبت هاشم بالنبوة وعبد شمس
بالخلافة وصرت بين الفرثاء والجماء انف في السماء واست في

الماء فسكت نافع ولم يحر جوابا فلما قام قيل له يا ابا محمد هلا اجبته
فقال ما خشيت ان اقول لمعرق بذ بني وروى معن بن عيسى
المدائني عن خالد بن ابي بكرة قال قيل لنافع بن جبير انتحر
عند الجماع قال او حمحمة كحمحمة الفرس واخبرني سليمان بن
عيينة المهلبي عن محمد بن بلال بن ابي بردة عن عاصم بن
المنذر قال دخل المفضل بن المهلب على عدي بن ارطاة
الفزاري وعنده محمد بن الحرث بن هشام المخزومي والحواري
بن زياد والعتكي يختصمان فجعل يكرر ذلك وكان ضلع عدي
مع محمد فقال المفضل اصلح الله الامير ان هذا لا يحل ان تميل
لاحد على احد دعهما يختصمان او اقض بينهما بالحق ثم قال
المفضل لمحمد وقد اكثر من كلامه في ماثر قريش واحوالها وما
انت وقريش اما سمعت حسان يقول

متى تنسب قريش او تحصل ... فما لك في ارومتها نصاب
نفتك بنو هصيص عن ابيها ... لتشجع حيث تسترق العياب
وانت ابن المغيرة عبد سوء ... قد انذب حبل عاتقه الوطاب

قال فاسكته وخرج الحواري فقبل راس المفضل قال وحدثني
سليمان بن عيينة قال كان سليمان بن حبيب بن المفضل قدم
البصرة يدعو الى طاعة عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وقدم

ابن

ابن جعدة يدعو الى طاعة مروان فاجتمعا في بيت عبيد الله
بن عثمان الاموي فقال المفضل بن عبد الرحمن لسليمان وما انت
والبصرة وهي بلادنا قال كذبت ما هي ببلادك قدم ابوك
علينا جابيا من المدينة فلما شبع نزت به البطنة فاقبل يحاربنا
فنخسنا في استه حتى لحق بالسند فمات هنالك بين زانية وزق
قال وكان عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة ابو الفضل بن عبد الرحمن
مع ابن الاشعث فكانت بداية سودده فلما انهزم ابن الاشعث
قال الفرزدق في قصيدته الطويلة

فافلت رواض البغال وقد رأى ... غيابة موت ردة قد تنكرا

وقال الهيثم بن عدي اخبرني عثمان بن عمر التيمي قال سمعت عمر
بن عبد العزيز يقول لابنه اي بني ات المدينة فجالس مشيخة
قومك وتادب بادابهم وخذ باخلاقهم وخذ عنهم فانك بعيد
شك نفقدهم وقد اجريت عليك ثلاثين دينارا في كل شهر
وجهزتك بما تحتاج اليه ومر بامير المؤمنين فسلم عليه قال فاتيت
عبد الملك فقال يا ابن اخي لو نصبر عن ابنائنا كصبر ابيك عنك
لوجهناهم الى المدينة كم اجرى عليك ابوك قلت ثلاثين دينارا
قال فاجرينا عليك مثلها وامرنا لك بمثل ما جهزك به و
انظر اهل المدينة فجالسهم باحسن ما عندك وخذ عنهم ادخل

معهم

معهم في كريم اخلاقهم واجتنب سوى ذلك من امورهم واحذ
اهل من قريش ال الزبير وبني زهرة فاما هولاء فاهل
شوم واما بنو زهرة فاخفاء هشام عن ابيه قال كان عفان بن ا
العاص بن امية مخنثا وكان يضرب بالدف ففي ذلك يقول
عبد الرحمن بن حنبل الجمحي وهو يعير عثمان بن عفان

زعم ابن عفان وليس بهازل ... ان الفرات وما يجوز المشرق
خرج له من شاء اعطى مثله ... ذهبا وتلك مقالة لا تصدق
انى لعفان ابيك سبيكة ... صفراء والنهر العباب الازرق
وبودنا لو كنت انثى مثله ... فنكون رف فانكم لا تعتق

هشام عن رجل من بني زهرة قال تراءى الناس الهلال في زمن
عثمان اما الصوم واما الفطر فجاء هشام بن عتبة بن ابي وقاص
فقال اشهد لقد رايته فقال له عثمان باي عينيك الصحيحة
ام العوراء فقال وما تعيرني بعين ذهبت في سبيل الله اما
والله ما كنت مثلك حين فررت يوم الزحف فغضب عثمان
فضربه ضربا وجيعا وقال يا ابن مسك الذنب ام والله اني لا
فيك انحرال بني عذرة قال هشام واخبرني الرجال من ولد
خالد بن عرطفة العذري قالوا اقدم عرطفة ومالك ابو سعد
وهو مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة وانتسب فيهم

فقال

فقال عثمان بن الحويرث بن اسد وقد وقع بينه وبين مالك
شر

اسى يفاخرنا غلام ساقط ... وسط المحافل مالك بن غراب
فافخر بعذرة انهم اباؤكم ... يا آل عذرة عند كل خطاب
واذا ظلمت فقل بانك منهم ... واترك تنحل زهرة بن كلاب
ان قلت انك من قريش لم تكن ... منهم وانكرها ذوو الالباب
والله مالك في قريش كلها ... نسب يعد ولا اروم نصاب

قال فابو سعد مالك بن غراب ومسك الذنب جد له من كنانة
وهي من بني مسك الذنب وفقئت عين هشام بن عتبة يوم
اليرموك قال هشام وكان عمار بن ياسر مولى لابي حذيفة بن
المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وامه سمية امة لهم وا
محمد بن عمار اتهمه المختار بن ابي عبيدة بامراته ام ثابت بنت
سمرة بن جندب الفزاري فقتله وكانت تحت عمار بنت سعيد
بن حريث اخي عمرو بن حريث **باب فيمن كانت
المجوسية واليهودية والنصرانية والزندقة** حدثنا
الهيثم بن عدي عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن
عباس قال كانت النصرانية في ربيعة وغسان وبعض قضاعة
وكانت اليهودية في حمير وبني كنانة والفرسان وبني الحرث

بن

بن كعب وكندة وكانت المجوسية في بني تميم وكان هلال
التميمي بالبحرين مجوسيا وكان الاقرع بن حابس المجاشعي
مجوسيًا وكان سخت بن عبد الله التميمي مجوسيا وكان ابو سود
جد وكيع بن ابي سود مجوسيًا وكان زرارة بن عدي ابو حاجب
بن زرارة مجوسيًا وكانت الزندقة في قريش وكان عقبة بن
ابي معيط وابي بن خلف والنضر بن الحرث ومنبه ونبيه
ابنا الحجاج والعاص بن وائل والوليد بن المغيرة زنادقة قال
مجاهد فقلت لابن عباس واني وقعوا في الزندقة فقال من
الحيرة بتجارتهم فيلقون النصارى فيدارسونهم

باب الشدادين من الاشراف وهم الزناة

قال الهيثم عن ابن عياش كان الاشراف الذين يشدون الحكم بن المنذر
بن الجارود العبدي ومحمد بن المهلب بن ابي صفرة ومعن
بن المهلب ويزيد بن المهلب فقال حاجب بن الزبير يهجو
يزيد بن المهلب

ما ليزيد خيب الله سعيه ... وصيره احدوثة اخر الدهر
ايزني يزيد بعد ما شاب راسه ... وليس بها صهباء طيبة النشر
ويغضب ان قال امرئ انت عاهر ... وليس بعرس الجار ودنك من ستر
فهذا لعمري الظلم لا تسك فاسقني ... يزيد ولا تكثر يزيد من الخمر

وابو



وابو عيينة بن المهلب بن ابي صفرة والهندي بن عمران بن
فضل بن عبد الرحمن وابو حاضر الاسدي قاضي الجماعة بالبصرة و
عبيد الله بن زياد بن ظبيان ومقاتل بن مسمع ويحيى بن محمد بن
الاشعث بن قيس ومحمد بن جرير بن عبد الله وهيثم بن هاشم
الفزاري وهشام بن عبد الملك بن مروان وسعيد بن هشام
بن عبد الملك والوليد بن يزيد بن عبد الملك وبشر بن مروان
وبشير بن عبد الملك بن بشير وحبيب بن عبد الله بن الزبير و
محمد بن اسمعيل المخزومي خال هشام وخالد بن الوليد بن عقبة بن
ابي معيط وعمر بن الحباب السلمي وعمير بن يزيد التميمي وسلم بن
المسيب وعبد العزيز بن بشر جد شملة التميمي وموسى بن المغيرة
وجرير بن عبد الله بن ابي عقيل البجلي والمغيرة بن زياد بن عمر
العتكي وابن حرمل السكوني وابو الزعيزعة مولى عبد الملك
بن مروان قال وحدثنا الهيثم عن ابن عباس عن الشعبي قال
قال عمر بن الخطاب من شذ فاقتلو وقال الهيثم حدثنا العلا
بن حرمل الطائي . . هشام عن ابيه قال كان امية بن
خلف نديما لمعمر بن حبيب بن حذافة بن جمح فبيناهما يشربان
اذ نظر امية الى وصيف ناهد ذات هيئة فقال من هذه الوصيف
يا ابا حذافة قال ابنتي قال زوجني اياها قال قد زوجتك فولدت

صفوان

صفوان بن امية فطلقها وردتها الى ابيها معمر فزوجها مولى
له فولدت حنبلا فكان حنبل اخا صفوان لامه فشهد حنبل بن
مليل يوم حنين مع صفوان فلما انهزم المسلمون قال حنبل بطل
سحر ابن ابي كبشة فقال صفوان فض الله فاك والله لئن يربني
رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازن وفي
ذلك يقول حسان بن ثابت الانصاري لصفوان

رايت سوادا من بعيد فراعني ... ابو حنبل ينزو على ام حنبل
كان الذي ينزو به فوق بطنها ... ذراع قلوص من نتاج ابن خوعل
فالفت به بعد التمام مجددا ... تبين فيه اللوم اذ هو مقبل
وعارضها الولاتم رضاعه ... فجاءت بشبه القرد عريان يرفل
فيا لام ما ادت وادى لها العلى ... ولابن هشام ثم لابنه دبكل
اصابهم عرق لئيم من امهم ... وعرقهم من نحوه غير اصيل

وقال حسان يهجو كلدة بن حنبل

ابو حنبل ينزو على ام حنبل ... عصلال الكلاب فى حشاش النقا عد
تنازعه جلدا استها فاذا انثنى ... تكشف عن رخو المذاقة بارد
كان الذي ينزو به فوق بطنها ... ذراع قلوص من نتاج ابن واقد

وقال حسان يهجو صفوان بن امية

من مبلغ صفوان ان عجوزه ... امة لخادم معمر بن حبيب

سائل

سائل مليلا ان اردت بيانها ... ماذا اردت بوهبها المثقوب
امة يقال من البراجم اصلها ... قريب من الانساب غير قريب

قال الهيثم بن عدي قال معرور وطليق بن ابي طالب بن
عبد المطلب كان من امة ابي وهب بن عمرو حين ابى ابو وهب
ان يعطيه اياه وقد طلبه منه اعوذ

اعوذ بثوب المرء عمرو بن عائذ ... ابي وابيكم ان يباع طليق
حلفت به ما الخضر في اتى به ... ولكن كريم الوالدين عتيق

قال فجاء محمد بن علي بن عبد الله الى عمر بن الوليد فاهدى اليه
والطفه وساله ان يكلم اباه في ابنه قال عمر وكان محمد وابراهيم
ابنا هشام بن اسماعيل خال هشام بن عبد الملك فاطعمها
الحجاز في سلطانه كله وكان ابراهيم قد حسن له خلع الوليد بن
يزيد والبيعة لابنه فحقد الوليد بن يزيد ذلك ولما مات هشام
ارسل الوليد اليهما فكبلهما بالحديد واقامهما للناس وكان ابراهيم
بن هشام سابا لعلي بن ابي طالب عليه السلام مؤذيا لولده
فلما اقامه للناس اقبل عبد الله بن حسن اليه واجتمع اهل المدينة
فقال اري ما ابتليت به فان اردت مالا او كفيلا فارسل الينا
فقال ابراهيم الله اعلم حيث يجعل رسالته ثم حمل الى الوليد
فقتله وحمل اخوه الى يوسف بن عمر وكان مخنثا يلقب شذره

قال

قال عمر فاخبرني هشام ابن خال العجلي قال قصدت يوسف
بن عمر فادخل عليه محمد بن هشام فانبسط عليه ليستاديه اموال
الحجاز وقال له يا فيوز رجه يعني شدة ثم ضربه حتى مات هشام
عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى والذين يرمون
ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الى قوله انه لمن الصادقين
قال لما نزلت هذه الاية قال عاصم بن عدي العجلاني الانصاري
احد بني بلي حليف الاوس ان دخل احدنا بيته فوجد رجلا على
بطن امراته فعليه ان يخرج ويجيء باربعة رجال فيشهدون
على ذلك وقد قضى الرجل حاجته قبل مجيئه فان عجل وقتله
قتل به وان قال وجدت فلان مع فلانة ضرب الحد اولاعن امراته
فان سكت سكت عن غيظ شديد فابتلي عاصم من بين الناس
رجع ذات يوم الى اهله فوجد شريك بن عبدة وامه سحماء
هو ابن عم عاصم على بطن امراته فاتى رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم فقال يا رسول الله ابتليت بهذا الامر من بين الناس فاخبره
بما راى فارسل النبي صلعم الى امراته وشريك وجمع بينهما وبين
عاصم فقالت للمراة ويحك ما يقول زوجك قالت يا
رسول الله الباطل والله انه لكاذب ما راى من ذلك شيئا
ولكنه رجل غيور فذلك الذي حمله على ان تكلم بما تكلم به و
شريك

وشريك ضيف عليه فكان يدخل علي ويخرج وهو يعلم به و
لم ينهني عنه ساعة في ليل ولا نهار فسأله عن ذلك فقال
رسول الله يا عاصم اتق الله في حليلتك ولا تقل الا حقا فقال
يا رسول الله اقسم بالله لقد رايته على بطنها وهي حبلى وما قربتها
منذ كذا وكذا فامرهما رسول الله صلى الله عليه واله ان يتلاعنا
وقال قم يا عاصم فاشهد اربع شهادات بالله انك لما قلت وانك
لمن الصادقين في قولك عليها ثم قال والخامسة ان لعنة الله
عليك ان كنت من الكاذبين عليها ففعل ما امره به ثم قال
ويدرؤ عنها العذاب اي يدفع عنها الحاكم الرجم ان تشهد اربع
شهادات بالله انه لمن الكاذبين عليها والخامسة ان غضب الله
عليها ان كان من الصادقين في قوله عليها فلما فرغ عاصم من
الشهادة قال لها النبي صلعم قومي فاشهدي قالت اشهد بالله
الذي لا اله الا هو انه لمن الكاذبين في قوله علي ثم قالت الخامسة
ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين عليها في قوله فلما
تلاعنا فرق بينهما رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم قال
للمراة اذا ولدتيه فلا ترضعيه حتى تأتيني به فلما انصرفوا قال
رسول الله صلعم لاصحابه ان ولدته احيمر مثل الدرص يعني
النملة الحمراء فهو يشبه الذي رميت به فلما وضعته اتت به النبي
فنظر

فنظر اليه فاذا هو اسود ادعج جعد قطط فقال النبي صلعم لولا اللعان
وما سبق من الايمان لكان لي فيها راي وخلى سبيلها هشام
عن ابي مخنف ان عتبة بن غزوان المازني حليف بني نوفل
بن عبد مناف كان عاملا لعمر بن الخطاب على البصرة فبعث اليه
يستاذنه في الحج فاذن له فاستخلف المغيرة بن شعبة على البصرة قال
هشام قال ابو مخنف حدثني ابن مسلم المكي عن الحسن بن ابي
الحسن البصري ان عتبة بن غزوان حين استعمل المغيرة على البصرة
واراد الرحيل قام في الناس فحمد الله واثنى عليه واخبرهم باستعماله
المغيرة ثم خرج فقدم على عمر فلما قضى حجه حبسه عنده واثبت
المغيرة فغزا المغيرة صاحب ميسان فظهر عليه وفتح ارضه و
بعث بالفتح الى عمر مع ابي بكرة بشيرا فاقام المغيرة بالبصرة اميرا
وقد ابتنى الناس المنازل وكثر عددهم وحسنت حالهم فكان
المغيرة يختلف الى امراة من بني هلال بن عامر بن صعصعة
يقال لها ام جميل بنت محجن بن الاحثم بن عمرو بن شعبة وكان
لها زوج من ثقيف يقال له الحجاج بن عتيك وهلك هناك
فبلغ ذلك شبل بن معبد البجلي قال ابو المنذر وليس في البصرة
من بجيلة غير بيت شبل بن معبد وابا بكرة واسمه نفيع بن مسروح
ونافع بن الحرث كلدة الثقفي وزياد بن عبيد فرصدوه حتى

دخل

دخل عليها وعند اذن اقتحموا عليها فاذا هما عريانان واذا هو
بين فخذيها منبطنها فخرجوا الى عمر بن الخطاب فاخبروه الخبر فبعث
عمر ابا موسى الاشعري وكتب الى المغيرة اما بعد فاني قد بعثت
اليك ابا موسى على عملك فخله واياه واقبل الي ولا تلبث والسلام
واقبل ابا موسى حتى اذا كان بظهر البصرة اصاب من الغزاة وهو
واصحابه ثم ادهنوا ولبسوا ثيابهم فاتى المغيرة فقيل له هذا ابو موسى
قد قدم فقال اقسم ما جاء زائرا ولا تاجرا وروى انه لما لم يرجع
عتبة الى البصرة وبقي المغيرة عاملا عليها كان يختلف الى ام جميل
ليلا فلقيه ابو بكرة فقال اين يذهب الامير في هذه الساعة فقال
ازور بعض اخواني فقال ابو بكرة ان الامير يزار ولا يزور فلم
يزل ابو بكرة يتبعه حتى عرف مدخله ورصده ذات يوم وقد دخل
عليها وترك الباب مفتوحا فنسيها ان يغلقه وبعث ابو بكرة
الى اخويه زياد ونافع وشبل بن معبد فدخلوا عليه وهو معها
في لحاف فنظروا الى جميع امره ثم شخص ابو بكرة الى عمر وكان عمر
اذا نظر اليه قال اللهم اني اعوذ بك من شر ما جاء به وكان لا ياتيه
الا في شر فلما راه عمر قال ما وراءك قال زنى المغيرة فقال ما
تقول قال الحق والله يا امير المومنين قال ومن يعلم ذلك قال زياد
ونافع وشبل وهو من بجيلة حليف ثقيف فدعا عمر ابا موسى فقال

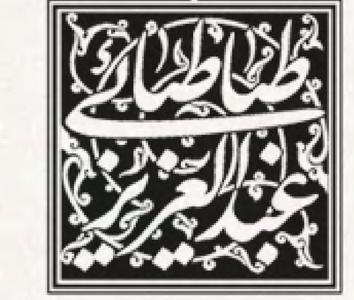
اني

انى اريد ان اوجهك الى ارض قد فرخ فيها الشيطان يا اعور
ثقيف فلا تحلن عقدة حتى تشخص الى المغيرة والشهود وكتب
الى المغيرة اما بعد فقد بلغنى عنك امر لوكنت متّ من قبله
كان خيرا فاذا جاءك كتابى هذا فاشخص الى انت وزياد وشبل
بن معبد فقد وليت اباموسى عملك فسلمه اليه ان جاء والسلام
فلما قدم اباموسى قيل للمغيرة هذا اباموسى قد اتاك فقال والله
ما اتى زائرا ولا تاجرا فلما دخل عليه قال له المغيرة يا اباموسى
ما ابتلى به اخوك من بعدك قال قد امرنى امير المؤمنين ان اشخصك
اليه والشهود فشخصوا حتى قدموا على عمر فاحضره واحضر الشهود
وقال لابى بكرة بم تشهد قال اشهد على المغيرة انه زنى بام جميل
ورايت ذلك منه فيها كالميل فى المكحلة ورايت جدريا بعجيزتها
فقال عمر ذهب ربع المغيرة ثم قام نافع فشهد بمثل ما شهد به
فقال عمر ذهب نصف المغيرة ثم قام شبل فشهد بمثل ما شهدا
به فقال عمر ذهب ثلثة ارباع المغيرة ثم قام زياد فقال عمر
ما كان ليرجم رجل من اصحاب رسول الله صلعم بشهادته فاخترط
المغيرة سيفه واراد ان يقتلك اذا ثبتت عليه الشهادة فقال
عمر بم تشهد قال سمعت نفسا عاليا ورايته بين فخذيها فى لحاف
ولا ادرى فعل ام لا ولم يثبت الشهادة فقال عمر للمغيرة اغمد
سيفك

سيفك عليك لعنة الله قال يا امير المؤمنين انما اردت ان تعلم
انى امرء اضوء من السيف فقال الله اعلم بما كنت فيه وامر بالثلاثة
فجلدوا فقال شبل اتجلد الشهود وتبطل الحدود بما تحب يا عمر
فقال المغيرة الحمد لله الذى اخزاكم فقال عمر اسكت لعن الله
موضعا لما رايت فيه وقال نافع بن الحرث انت يا عمر جلدتنا
ووددت صاحبا ان يشهد علمته هواك فتبعك ولو كان
تقيا كان رضا الله والحق اثر عنده من رضاك ولما جلد ابو
بكرة قال اشهد على المغيرة انه زان وقد رايت مجانه وهو على
بطنها وذكره فى قبلها فلما سمع حسنا اخرجه منها وانا اراه
وما انسى رقطاء يفجر بها فاراد عمر ان يجلده ايضا فقال له على
عليه السلام ان جلدته اكملت شهادة اربعة ورجمت صاحبك
فتركه فقال ابو بكرة والله لا اكلمك من راسى كلمة ابدا ثم ان
عمر امرهم بالرجوع الى مصرهم فرجعوا الى البصرة ورجع المغيرة
اليها وكانت مسكنه فلم يزل بها حتى بعثه ابو موسى مددا
لاهل القادسية قال هشام وحدثنى عوانة بن الحكم حديث
المغيرة وقال بعث عمر بن الخطاب عتبة بن غزوان للبصرة
وهو الذى افتتحها فوفد الى عمر واستخلف المغيرة على عمله فلم
يرجع وحدثنى عوانة قال خرج المغيرة بن شعبة ومعه الهيثم
بن

بن الاسود بعد غب مطر فاستبطن الجوف فلقى ابن لسان
الحمرة فقال من اين اقبلت قال من هذه السماوة قال كيف
تركت الارض خلفك قال عريضة قال كيف كان المطر قال
عفى الاثر وملا الحفر قال ممن انت قال من بكر بن وائل قال
كيف علمك بهم قال ان جهلتهم لم اعلم غيرهم قال ماتقول
فى بنى شيبان قال سادتنا وسادة غيرنا قال فذهل قال سادة
نوكى قال فقيس بن ثعلبة قال ان جاورتهم سرقوك وان
ائتمنتهم خانوك قال فتيم الله بن ثعلبة وهم قبيلة ابن لسان
الحمرة فذكرهم قال فحنيفة قال يطعمون الطعام ويضربون الهام
قال فعجل قال احلاس الخيل قال فعنزة قال لخمر وجد عا
قال فضبيعة قال لا تلتقى بها الشفتان لؤما قال فيشكر قال
وتحسبهم موالى قال فما قولك فى النساء قال النساء اربع
ربيع مربع وجميع يجمع وشيطان سمعمع وغل لا يخلع قال فسرها
لى قال اما الربيع المربع فالمراة الشابة الجميلة اذا اقسمت عليك
برتك واما الجميع التى تجمع فالمراة التى تزوجت فتجمع نشبها الى
نشبك واما الشيطان السمعمع فالكالحة فى وجهك التى ان
دخلت عليها كلحت وان خرجت ولولت واما الغل التى
لا تخلع فابنة عمك العوهاء القصيرة السوداء الذميمة التى قد

نثرت ربطها فان طلقتها ضاع ولدك وان امسكتها امسكتها
على مثل جدع انفك ثم قال له المغيرة ماتقول فى الامير قال اعور
زناء فقال الهيثم له فض الله فاك هذا الامير يكلمك فاقبل به
المغيرة الى داره وعنده يومئذ ستون جارية واربع نسوة فقال
ايونى المرء وعنده هؤلاء ثم قال اطرحن اليه حليكن فخرج بملا
كسائه فضة هشام عن الحكم بن هشام الثقفى قال نظر المغيرة
الى امراته الفارعة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفى وهى
تخلل بكرة فقال انت طالق والله لئن كان هذا من الغداء لقد
اجشعت وان كان من فضل العشاء فقد انتنت فقالت لا ابعد
الله غيرك فوالله ماهو من واحد منهما ولكنى استمسكت فى سنى
شظية من السواك فاخرجته قال فخلف عليها يوسف بن الحكم
بن ابى عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب الثقفى هشام عن
ابى سعيد مولى شيبان بن عائذ من كندة قال حدثنى ابى
قال شهدت جنازة المغيرة حين مات ومات فى يوم شديد الحر فانتهى
به الى موضع الرصافة التى بناها ابو جعفر ومعه اشراف الناس
وغيرهم فاقبل راكب بعير لا يدرى من اين اقبل ولم يروه خرج
من البيوت ولا اقبل من الطريق متلثما بعمامة فقال من هذا
المرموس قالوا المغيرة بن شعبة قال امير الكوفة قالوا نعم فقال

ارسم ديار للمغيرة تعرف | عليها زواني الجن والانس تعزف
فان كنت قد لاقيت فرعون بعدنا | وهامان فاعلم ان ذا العرش منصف

قال فاقبل عليه الثقفيون يشتمونه فخفي عنهم هذا اخر الكتاب المسمى بمثالب العرب لابي المنذر هشام ابن الكلبي نسخته على نسخة التي بخط حضرة صاحب الفضيلة والسماحة المحقق الباهر البحاثة الشيخ محمد السماوي اطال فيض وجوده الشريف وكان الفراغ عصر يوم الخميس المصادف سادس عشر من شهر صفر من سنه ست وستين من الهجرة النبويه على مهاجرها الاف الصلوة والسلام وانا الفاني محي الدين بن الحاج شيخ عبد الله صاحب الرجال الكبير بن الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله المامقاني في بلدة نجف الاشرف في مقبرة جدنا الشيخ حسن المامقاني سنه ١٣٦٦

